مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
السنة ٤٥ - العدد ٣١ و٣٢ الجمعة ١١ أغسطس ٢٠١٧م - ٥ مسرى ١٧٣٣ش مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
يزور مستشفى ٥٧٣٥٧ لعلاج سرطان الأطفال

زيارة قداسة البابا لمستشفى ٥٧٣٥٧ لعلاج سرطان الأطفال

السماء الثانية

نخاطب أمنا العذراء مريم بألقاب كثيرة خلال الصلوات والتسابيح والمدائح العديدة والترانيم، وفي مناسبات كثيرة خلال السنة الكنسية، كما في فترة الصوم الذي نسمّيه «صوم العذراء»، وفي شهر كيهك حيث الاستعداد لميلاد السيد المسيح. ومن هذه الألقاب أننا نقول عنها إنها «فخر جنسنا»، وأنها «حواؤنا الجديدة»، وأيضًا نصفها أنها «السماء الثانية». ودائمًا نلاحظ في أيقونات القديسة مريم العذراء أنها ترتدي ملابس زرقاء اللون (لون السماء)، منقوشة بالنجوم، وفيها نجمتان كبيرتان تعبيرًا على أنها السماء الثانية التي حملت ابن الله المخلص.

عاشت أمنا العذراء مريم – السماء الثانية – هنا على الأرض قرابة الستين عامًا ومنذ نياحتها وهي تظهر بين الحين والآخر لأفراد ولجموع في مناطق وبلاد كثيرة، مثلما كان ظهورها الأشهر على قباب كنيستها في ضاحية الزيتون بالقاهرة منذ حوالي نصف قرن.

وهذا يدفعنا للتأمل في الآيات الكتابية التي نسميها «الآيات الأرضية السماوية»، وهي التي عندما نقرأها نجد نصفها الأول يتحدث عن الأرض، بينما نصفها الثاني يتحدث عن السماء. وهذه ملاحظة جميلة يمكن أن تفيد الدارسين لكلمة الله وفي مواضع كثيرة من الأسفار المقدسة، وإليكم بعض الأمثلة التي تشرح ذلك:

مثال (١): «كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ (على الأرض) فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ (في السماء)» (رؤ٢: ١٠).

مثال (٢): «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ (على الأرض)، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (في السماء)» (متى٥: ٣).

مثال (٣): «لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ (على الأرض)، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ (في السماء)» (لو١٢: ٣٢).

مثال (٤): «كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ (على الأرض) فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ.(في السماء)» (مت٢٥: ٢١).

وهذه الآيات، وغيرها كثير، تربط بين الأرض والسماء بأسلوب محكم واضح، ونعرف أن حياتنا الأرضية مهما امتدت هي تمهيد قصير لحياتنا السماوية في الأبدية.

وبناءً على هذا المفهوم نستطيع أن نحدد عدة ملامح سماوية في حياتنا الأرضية من خلال أمور ملموسة ومادية مثل:

(١) الكنيسة: هي سفارة السماء على الأرض، هي قطعة من السماء، أو كما نقول في الصلاة الربانية «..كما في السماء، كذلك على الأرض..»، وكما يعبّر القديس يوحنا ذهبي الفم بقوله: «عندما ترى الأب الكاهن يفتح ستر الهيكل فإنه يفتح باب السماء..».

(٢) الكتاب المقدس: هو دليل السماء "Index"، فالإنسان عندما يذهب إلى أيّة بلد في العالم، يطلب أولًا خريطة المكان الذي يذهب إليه، ونحن نستعين بأجهزة GPS في حياتنا عندما نذهب إلى أي مكان. السماء تحتاج دليل للذهاب إليها هو الأسفار المقدسة.

(٣) الكهنوت: هو الأبوة Father–hood في كنيستنا وهو رفيق الإنسان إلى السماء.. فما أشهى أن يرافقني «أب» يمسك بيدي ويقودني بأبوته نحو السماء. وهذا المفهوم الروحي العميق لعمل الكهنوت في الكنيسة يتضح بصورة جلية في أب الاعتراف الذي يختاره المسيحي في رحلة غربته على الأرض.

(٤) الرهبنة: هي صورة ملائكية للحياة على الأرض. لقد تخلّوا عن كل شيء برضى واختيار، وذهبوا إلى الأديرة بحثًا عن القداسة، وحبًا في الحياة السماوية. ولذا اشتهرت الأديرة في المسيحية شرقًا وغربًا، وصارت بالحقيقة واحات سماوية يذهب إليها البشر بحثًا عن الحياة السماوية الخالية من ضعفات الحياة الأرضية.

(٥) القداس الإلهي: هو رحلة إلى السماء، حيث صلوات القداس بدءًا من رفع بخور عشية ثم التسبحة في نصف الليل ورفع بخور باكر والصلوات والقراءات والألحان، وأخيرًا التقدم للتناول من الأسرار المقدسة. كل هذه تشكّل رحلة سماوية حيث نصلي أثناء توزيع الأسرار «سبّحوا الله في جميع قديسيه» لأننا صرنا في السماء، عالمين أن لغة السماء هي التسبيح.

(٦) التوبة: الشيطان يحاربنا ويريد أن يحرمنا من السماء ولذا تكون التوبة هي خطوة نحو السماء. لأن الوصية تقول «كونوا قديسين»، فكأن التوبة هي استعادة حياة القداسة فينا. ومن أجل ذلك جُعِل سر التوبة والاعتراف كأحد الوسائط الروحية القوية في مسيرة حياتنا الأرضية نحو السماء.

(٧) الخدمة: هي التعبير الظاهر عن المحبة الحقيقية، وكأن كل خدمة تقدمها بأيّة صورة من الصور هي دعوة للسماء. فالمحتاج والمريض والمعوق واليتيم والأرملة والبعيد والمغترب والمهموم وغيرهم، عندما تخدمهم الخدمات المناسبة وتقدم لهم المحبة الحقيقية، كأنك تكشف لهم محبة السماء ودعوتها لهم بصورة ملموسة حقيقية.

هذه مجرد صور لكي تعيش السماء على الأرض، وكل إنسان يعيش المسيحية في عمقها مسئول أن يحوّل الأرض إلى سماء، و بمعنى آخر أن ما يشعر به في السماء يجعله على الأرض، وكما نقول دائمًا «كما في السماء كذلك على الأرض».

المسيحية هي الوحيدة القادرة أن تحوّل الأرض إلى سماء، ليس لسبب أو آخر إلّا لأنها تعرف أن «الله محبة»...

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا تواضروس الثاني يزور مستشفى ٥٧٣٥٧ لعلاج سرطان الأطفال

قام **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح يوم الأحد ٣٠ يوليو ٢٠١٧م، بزيارة مستشفى علاج سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧. حيث كان في استقبال قداسته الأستاذ الدكتور **عمرو عزت سلامة** رئيس مجلس أمناء مجموعة ٥٧٣٥٧، والأستاذ الدكتور **شريف أبو النجا** مدير عام المستشفى، وعدد من مديريها. كما رحب بقداسة البابا مجموعة من الأطفال الذين قدموا لقداسته باقات الورد لدى دخوله من باب المستشفى.

ثم دخل قداسة البابا قاعة المؤتمرات بالمستشفى حيث أُقيم حفل استقبال قداسته، الذي بدأ بالسلام الوطني الجمهوري، ثم ألقى الدكتور عمرو عزت سلامة كلمة ترحيب بقداسة البابا والوفد المرافق، وأعبر عن سعادته وكل فرد في هذه المؤسسة لهذه الزيارة الكريمة، أعقبها كلمة الدكتور **طارق ثابت** أمين صندوق مؤسسة ٥٧٣٥٧، الذي رحّب بقداسة البابا وشكره على زيارته للمؤسسة رغم مشاغله الكثيرة.

وأثناء الحفل أنشد الأطفال أغنية ترحيبًا بقداسته، وفي لفتة كريمة قدموا لقداسته هدية عبارة عن صورة لقداسته.

وفي مستهل كلمته التي ألقاها خلال زيارته للمستشفى، عبّر قداسة البابا عن سعادته بهذه الزيارة، مشيدًا بفريق العاملين فيها. وتناول قداسته أربعة كلمات خلال الكلمة شرحها بشكل مبسط وهي: آمال، أموال، أبطال، أطفال. ثم أعرب قداسة البابا عن سعادته بكل الأحباء العاملين بالمؤسسة وبهذا النشاط الممتد ونعمة العمل، وقال: «اللي بيخدم الأطفال بيخدم زهور الوطن، أرى أن هذا الصرح هو تعبير عن مصر الجميلة التي نعيش فيها، أجدادنا الفراعنة بنوا الأهرامات، وأجدادنا المصريون حفروا قناة السويس وهي رائدة في وسط القنوات الصناعية في العالم، ومن سنتين أبناؤنا حفروا القناة في اتجاهين بمشروع جديد. هذه المؤسسة تمثل مصر الجميلة. هذا الجمال يشترك فيه كل من يعمل هنا وهي صورة جميلة لمصر.. هنا نرى محطة مصر الجميلة».

وفي نهاية الحفل قدم قداسة البابا بعض الهدايا لأطفال وإدارة مستشفى علاج سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧. وعلق قداسته على كل هدية شارحًا فكرتها والمغزى منها:

الأولى موسوعة صغيرة عن مصر للأطفال: «معنا مجموعة من الخدام والشباب فكروا في هدية لتقديمها لأطفال المستشفى.. فكروا أن ٥٧٣٥٧ مجموعها ٢٧، ومصر بها ٢٧ محافظة تضم مصر كلها، فصمموا هدية عن مصر كلها، ثم جمعوا مجموعة من المعلومات عن كل محافظة في كتيّب صغير، بحيث يصير الأمر في النهاية موسوعة صغيرة عن مصر للأطفال بألوانها المبهجة. مصر في موسوعة مبسطة، وبها صورة مبسطة عن مؤسسة ٥٧٣٥٧ يسرنا أن نقدمها لكل أبنائنا هنا».

الثانية: حملة للتبرعات من كل الأطفال من كل الكنائس تُقدَّم هدية للمستشفى.

الثالثة: أيقونة قبطية للعائلة المقدسة لإدارة المستشفى.

هذا وقد عرض كورال كنيسة مارجرجس بالخصوص باقة من الترانيم والأناشيد الوطنية. قد رافق قداسة البابا في هذه الزيارة وفد من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام.

قداسة البابا يلتقي عبر الـ Video Conference خدام وشباب كنيسة الشهيد أبانوب والأنبا أنطونيوس - نيوجيرسي

التقى **قداسة البابا** صباح يوم السبت ٢٩ يوليو ٢٠١٧، من خلال تقنية Video Conference ، بشباب وخدام كنيسة الشهيد أبانوب والقديس الأنبا أنطونيوس بايون – نيوجيرسي، ضمن فعاليات المعرض السنوي للكنيسة. ودار حديث قداسة البابا والذي استمر حوالي ٤٥ دقيقية حول ماذا أحتاج للطريق..؟! (خريطة – ماء – غذاء – مرشد – قائد).

تقيم كنيسة الشهيد أبانوب والقديس الأنبا أنطونيوس بايون – نيوجيرسي، هذا المهرجان الروحي بشكل سنوي، كان أولها قبل عامين في ٢٠١٥م بعنوان «اسألني عن إلهي»، ثم في ٢٠١٦م بعنوان «اسألني عن نوري»، وللعام الجاري بعنوان «اسألني عن طريقي». وحرص قداسة البابا على المشاركة فيها جميعًا من خلال إلقاء كلمة عن موضوع المهرجان.

بخصوص دير القديس مكاريوس السكندري بوادي الريان

تم يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٨/١، عقد اتفاق بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ووزارة شئون البيئة، حول تقنين ممارسة الأنشطة الدينية الكنسية والأنشطة الخاصة بإعاشة الرهبان، بدير القديس مكاريوس السكندري بوادي الريان، وذلك داخل المساحة التي يعيشون فيها الآن والمحاطة بالأسوار، والواقعة شمال طريق وادي الريان/ الواحات البحرية، وسداد المقابل المالي لذلك.

خالص الشكر لسيادة الرئيس وكافة الأجهزة المعنية، ولقداسة البابا على اهتمامه ومتابعته وحرصه على مصلحة الوطن والكنيسة.

لقاءات كهنة وأعضاء مجالس وخدام كنائس الخليج

اعداد القس رافائيل ثروت

عقد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، مجموعة من اللقاءات مع كهنة وأعضاء ومجالس وخدام كنائس دول الخليج العربي (الإمارات – قطر – البحرين – عمان)، في الفترة من الاثنين ٣١ يوليو إلى الخميس ٣ أغسطس ٢٠١٧م، في مركز لوجوس – المقر البابوي – بدير الأنبا بيشوي – وادي النطرون. بحضور نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات (المشرف على كنائس الخليج)، وكانت كالتالي:

أولًا: قداس عيد رهبنة قداسة البابا:

بدأت اللقاءات بقداس عيد رهبنة قداسة البابا في كنيسة التجلي بمركز لوجوس، حيث قام قداسة البابا برسامة اثنين من كهنة الخليج قمامصة، وهم:

أخبار الكنيسة

(١) **القمص مينا حنا**، كاهن كنيسة الشهيد مارمينا – جبل علي (دبي). (٢) **القمص يوحنا زكريا**، كاهن كنيسة العذراء وأبو سيفين (الشارقة). شارك في صلوات القداس والرسامة أصحاب النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، و**الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، و**الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. و**القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل البطريركية بالقاهرة، والآباء كهنة كنائس دول الخليج، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان. خالص تهانينا للأبوين القمصين الجديدين، ومجمع كهنة الخليج.

ثانيًا: اللقاء الأول مع خدام وخادمات كنائس الخليج:

عقب ذلك التقى قداسة البابا مع الخدام والخادمات، وتحدث معهم في موضوع «المسيح الذي تقدمه للمخدومين»، وأدار معهم قداسته حوارًا مفتوحًا، وأجاب على تساؤلاتهم المتنوعة. وقد حضر اللقاء حوالي ٤٠٠ من خدام وخادمات كنائس الخليج.

ثالثًا: اللقاء الأول لأعضاء مجالس كنائس الخليج:

وتحدث فيه قداسة البابا معهم في موضوع «ما هي الخدمة؟»، وناقش معهم لائحة مجالس الكنائس الصادرة من المجمع المقدس، وأيضًا ناقش معهم بعض الأمور الخاصة بالرعاية الاجتماعية. وقد حضر اللقاء ١٥ من أعضاء مجالس كنائس الخليج مع كل الآباء الكهنة.

رابعًا: المؤتمر الثاني لكهنة كنائس الخليج وزوجاتهم:

وتحدث فيه قداسة البابا معهم في موضوع «مواصفات خادم المسيح»، كما أدار معهم أمسية حوارية مفتوحة. و تخلل المؤتمر محاضرات حول: ١. الأحوال الشخصية، ٢. كيف يستفيد الكاهن من ممارساته الطقسية؟ ٣. كيف يتعامل مع المشاكل؟ ٤. الإلحاد.

وتم عمل برنامج خاص لزوجات الكهنة وشمل محاضرات عن: ١. الحياة الروحية لزوجة الكاهن، ٢. الوداعة في حياة زوجة الكاهن.

وقد اشترك في تقديم الموضوعات كل من: نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي، **القمص يوحنا باقي**، **القس ميخائيل سمير**، **القس متى بديع**، **د. أشرف بسكالس**. كما حضر الجميع اجتماع قداسة البابا الأسبوعي يوم الأربعاء ٢ أغسطس ٢٠١٧م، والذي تحدث فيه قداسته عن الفرح المسيحي. وفي نهاية المؤتمر عقد قداسة البابا لقاء مع الكهنة وزوجاتهم وأولادهم، وتحدث معهم عن «مواصفات الأسرة المسيحية». وقد حضر المؤتمر كل الآباء الذين يخدمون في المنطقة وهم ٦ من الآباء الرهبان، و١١ كاهنًا، وزوجاتهم، و٢٣ من أبناء الآباء الكهنة.

الرب يستخدم هذه اللقاءات لمجد اسمه القدوس ونمو كنيسته المقدسة...

اجتماع الأربعاء الأسبوعي لقداسة البابا

عقد **قداسة البابا تواضروس الثاني** مساء يوم الأربعاء ٢٦ يوليو ٢٠١٧م، اجتماعه الأسبوعي بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية. وقد استكمل قداسته سلسلة اللآلئ الـ١٥ التي يقدمها عبر عظاته بالاجتماع، من خلال الوصايا السلوكية التي أوردها القديس بولس الرسول في رسالته الأولى لتسالونيكي الإصحاح الخامس من آية ١٣ إلى آية ٢٢. حملت العظة عنوان «اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ» وهي اللؤلؤة السابعة من لآلئ رسالة تسالونيكي.

قداسة البابا يلتقي مجموعة من الشابات

عقد **قداسة البابا** يوم الأربعاء ٢ أغسطس ٢٠١٧م، لقاءً مع مجموعة من الشابات بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يمثلن كنائس وإيبارشيات القاهرة والجيزة والإسكندرية وبني سويف وبورسعيد وعدد من الإيبارشيات، إلى جانب مجموعة من شابات إيبارشية لوس آنجلوس بالولايات المتحدة. يُعد هذا اللقاء الثالث ضمن لقاءات قداسة البابا مع الشباب تحت شعار «عاوزين نفهم»، والتي يعقدها قداسته حرصًا على التواصل مع أبنائه من كافة الأعمار، ومن الجنسين. تمحورت أسئلة الحاضرات لقداسة البابا حول الخدمة والكنيسة والمناهج والقضايا الحالية وتناول المرأة والشموسية للمرأة وإلغاء المؤتمرات والرحلات. وقد أجاب قداسته على هذه الأسئلة جميعها في إطارٍ من الود والأبوة.

ويلتقي خدام «الأطفال المبدعين»

التقى **قداسة البابا** يوم الأحد ٦ أغسطس ٢٠١٧م، خدام مؤتمر الأطفال المبدعين وعددهم ٣٠ خادمًا وخادمة، حيث أجرى معهم حوارًا مفتوحًا تعرّف خلاله على تطورات الأوضاع في هذه الخدمة الهامة، وألقى عليهم كلمة روحية. وقدموا لقداسته تقريرًا شاملًا بما تم في المؤتمرات السابقة إلى جانب ترتيبات المؤتمر المقبل. وتُقام مؤتمرات الأطفال المبدعين بشكل دوري في شهر يوليو من كل عام، ويوليها قداسة البابا اهتمامًا خاصًا منذ أن كان أسقفًا عامًا لإيبارشية البحيرة. وهي خدمة تعتني بالأطفال من ذوي المواهب والمتميزين في الفنون وأوجه الإبداع المختلفة، حيث يتم اختيار ١٠٠ طفل من كافة إيبارشيات الكرازة المرقسية عن طريق مسابقة تُعد خصيصًا لذلك.

ويستقبل السفير المصري بإسرائيل

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الأحد ٦ أغسطس ٢٠١٧م، السفير حازم خيرت سفير مصر لدى دولة إسرائيل، تمت خلال اللقاء مناقشة آخر تطورات الوضع فيما يتعلق بقضية دير السلطان. حضر المقابلة صاحبا النيافة: **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص ومنسق العلاقات مع الكنيسة الإثيوبية، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**القس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسة البابا.

وفد كنسي نيابة عن قداسة البابا لتعزية فضيلة شيخ الأزهر

بتكليف من **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، توجه وفد كنسي إلى ساحة الشيخ الطيب بقرية القرنة بالأقصر لتقديم واجب العزاء لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور **أحمد الطيب** شيخ الجامع الأزهر في وفاة والدة زوجته. ضم الوفد أصحاب النيافة: **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، و**الأنبا يوساب** الأسقف العام للأقصر، و**الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت، وبعضًا من رهبان دير الشايب، وكهنة وأراخنة من إيبارشيتي نقاده وقوص والأقصر.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

رسامة قمص وسيامة كاهنين جديدين بإيبارشية طما

قام نيافة **الأنبا فام** أسقف طما وتوابعها، يوم السبت ٥ أغسطس ٢٠١٧م، بمطرانية طما، بسيامة كلٍ من: الشماس سامح رفعت كاهنًا باسم **القس شاروبيم**، والشماس مينا القس مرقس كاهنًا باسم **القس سارافيم**. كما قام نيافته برسامة **القس دانيال فهمي قمصًا**. شارك في القداس مجمع كهنة الإيبارشية ولفيف من كهنة الإيبارشيات المجاورة وأعداد كبيرة من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا فام، والقمص دانيال، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية طما، وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمص بإيبارشية بنها وقويسنا

قام نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، يوم الاثنين ٧ أغسطس ٢٠١٧م، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة الآباء السواح بكفر عبده، بقويسنا. كما قام نيافته خلال القداس الإلهي برسامة **القس مكسيموس عزيز** كاهن كنيسة السيدة العذراء بكفر عبده **قمصًا**. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، والقمص مكسيموس، ومجمع كهنة إيبارشية بنها وقويسنا، وشعب كنيسة الآباء السواح بكفر عبده.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية دشنا

قام نيافة **الأنبا تكلا** أسقف دشنا وتوابعها يوم الجمعة ٤ أغسطس ٢٠١٧م، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة دشنا، وسيامة الشماس مينا ناجي ليصبح كاهنًا باسم **القس جورجيوس**. شارك في الصلاة لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وجمع كبير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تكلا، والقس جورجيوس، ومجمع كهنة إيبارشية دشنا، وسائر أفراد الشعب.

تكريس راهب بدير القديس الأنبا شنوده بسيدني

في يوم السبت ١٥ يوليو ٢٠١٧م، قام نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بسيدني، بتكريس راهب جديد باسم **الراهب كاراس الأنبا شنوده**. اشترك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا دانييل** أسقف سيدني، ومجمع رهبان الدير والعديد من كهنة سيدني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والراهب الجديد، ومجمع رهبان دير الأنبا شنوده بسيدني.

سيامة ستة كهنة جُدد بإيبارشية أطفيح

في يوم الثلاثاء الأول من أغسطس ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا زوسيما** أسقف اطفيح، بسيامة ستة كهنة جدد للخدمة بكنائس إيبارشية أطفيح، وهم: (١) الشماس حليم نسيم باسم **القس بطرس**. (٢) الشماس يوسف فانوس باسم **القس فيلوباتير**. (٣) الشماس ميلاد جرجس باسم **القس دوماديوس**. (٤) الشماس برسوم سليمان باسم **القس بلامون**. (٥) الشماس هاني فوزي باسم **القس صرابامون**. (٦) الشماس مجدي محروس باسم **القس بولس**.

شارك في صلوات القداس والسيامة مجمع كهنة الإيبارشية وبعض الإيبارشيات الأخرى، إلى جانب عدد كبير من شعب الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا زوسيما، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية أطفيح، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية ٦ أكتوبر

قام نيافة **الأنبا دوماديوس** أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، يوم الجمعة ٤ أغسطس ٢٠١٧م، بصلاة القداس الإلهي كنيسة السيدة العذراء والأنبا صموئيل المعترف بمدينة الشيخ زايد، وخلاله قام بسيامة الشماس جرجس عدلي كاهنًا على كنائس مدينة الشيخ زايد باسم **القس أرسانيوس**.

كما صلى نيافته القداس الإلهي صباح اليوم التالي (السبت ٥ أغسطس) بكنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس بـ٦ أكتوبر (مقر المطرانية)، وقام بسيامة الشماس ريمون وديع كاهنًا على كنيسة القديس الأنبا بولا بالحي الثالث بمدينة ٦ أكتوبر باسم **القس مكسيموس**.

شارك في الصلوات على مدار اليومين لفيف من الآباء الكهنة وأعداد كبيرة من الشعب وسط فرحة روحية لدى الجميع. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دوماديوس، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

من أخبار مهرجان الكرازة

في خلال الأسبوعين السابقين، قامت العديد من الإيبارشيات بفعاليات مهرجان الكرازة من تصفيات وتوزيع كؤوس...

ففي إيبارشية الوادي الجديد، قام نيافة **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد مساء الأحد ٣٠ يوليو ٢٠١٧م، بتوزيع كؤوس للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى من أبناء الإيبارشية في مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٦م. يُذكر أن الإيبارشية حصلت على سبع كؤوس.

أما في إيبارشية مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، تم تسليم كؤوس وهدايا الفائزين في مهرجان الكرازة المرقسية من أبناء الإيبارشية، حيث كان نيافة **الأنبا مقار** أسقف الإيبارشية قد صلى قداسات خلال الفترة من ٢٢ حتى ٢٨ أغسطس ٢٠١٧م، بكنائس عدة بالإيبارشية، وعقب القداسات قام نيافته بتوزيع الكؤوس، كما استمع نيافته لعروض الكورالات وشجع الأطفال على تفوقهم.

وفي إيبارشية المعادي، اختتمت الإيبارشية يوم الاثنين ٣١ يوليو ٢٠١٧م، فعاليات المهرجان الدراسي والفني والذي أُقيم بكنيسة الملاك رافائيل بالمعادي الجديدة. وتضمن مهرجان الإيبارشية مسابقات في العزف الفردي على الآلات الموسيقية إلى جانب فرق الكورال والفرق المسرحية. كان نيافة **الأنبا دانيال** أسقف الإيبارشية قد قام بتسليم الفائزين الكؤوس وشهادات التقدير والتميز. كما سلم الفائزين في مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٦ الكؤوس الخاصة بهم. شهد الحفل الختامي لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية وخدامها.

وفي منطقة وسط القاهرة، قام نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، بتسليم كؤوس مهرجان الكرازة للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى لعام ٢٠١٦م من أبناء كنائس وسط القاهرة، حيث تم تسليم الكؤوس بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية.

وفي إيبارشية شبرا الخيمة، جرت تصفيات مهرجان ٢٠١٧م، وقد تفقد نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة فعاليات التصفيات التي تجرى بعدد من كنائس الإيبارشية.

أما في الإيبارشيات خارج مصر، ففي إيبارشية لوس آنجلوس، أقامت إيبارشية لوس آنجلوس الحفل الختامي لمهرجان الكرازة المرقسية للفائزين في المسابقات من أبناء الإيبارشية، وقد تخلل الحفل الذي بدأ بالقداس الإلهي كلمة روحية ألقاها مطران الإيبارشية نيافة **الأنبا سيرابيون** أشار خلالها بمناسبة صوم السيدة العذراء، على ضرورة التركيز على اقتناء فضيلة معينة في فترة الصوم ليكون صومًا مثمرًا. أعقب ذلك تسليم الجوائز والكؤوس للكنائس والفرق المشاركة في المهرجان. وقد شارك في الحفل وتسليم الجوائز صاحبا النيافة الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس الأسقفان العموميان بالإيبارشية. يُذكر أن عدد المشاركين في فعاليات مهرجان الكرازة من أبناء الإيبارشية بلغ حوالي ٢٣٥٠ مشاركًا من مختلف المراحل العمرية، يمثلون ٣٢ كنيسة. وعلى المستوى الجماعي شارك في مسابقات المهرجان المختلفة ٢٣٠ فريقًا من فرق الإيبارشية ذاتها.

وفي إيبارشية كارولينا وكنتاكي، أُقيم يوم السبت ٥ أغسطس ٢٠١٧م، الحفل الختامي لتصفيات مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٧م، وذلك بكنيسة مارمرقس الرسول بمدينة ميرتل بيتش ولاية ساوث كارولينا.

وفي ولاية ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، أُقيمت بكنيسة السيدة العذراء يوم السبت ٥ أغسطس ٢٠١٧م، تصفيات مهرجان الكرازة المرقسية والذي شارك فيه حوالي ٦٠٠ متسابق من مختلف الفئات العمرية، من ٨ كنائس من كنائسنا بولايات ميريلاند وبنسلفانيا وفيرجينيا وديلاوير، هذا وقد قام نيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام والنائب البابوي لشمالي أمريكا، بتسليم الفائزين جوائزهم.

نيافة الأنبا هدرا يستقبل الوفد الرئاسي للجنة تنمية جنوب الوادي

استقبل نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان، الوفد الرئاسي للجنة تنمية جنوب الوادي، الذي ضم المهندس **إبراهيم محلب** مستشار الرئيس للمشروعات القومية، واللواء **أحمد جمال الدين** مستشار الرئيس للأمن، والدكتورة **فايزة أبو النجا** مستشار الرئيس للأمن القومي، يرفقهم اللواء **مجدي حجازي** محافظ أسوان، والنائب **محمد سليم** عضو مجلس النواب عن دائرة كوم امبو. تأتي زيارة الوفد الرئاسي لأسوان بغية تفقد المواقع الخدمية والمشروعات القومية بالمحافظة.

نيافة الأنبا لوكاس يستقبل محافظ أسيوط في دير مارمينا المعلق بجبل أبنوب

فى ختام احتفالات دير الشهيد مارمينا بجبل أبنوب الشهير بـ «المعلق»، زار الدير يوم الأحد ٦ أغسطس ٢٠١٧م، محافظ

أخبار الكنيسة

أسيوط المهندس **ياسر الدسوقي** يرافقه وفد من قيادات المحافظة ومركز أبنوب. كان في استقبال السيد المحافظ ومرافقيه نيافة **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح ورئيس الدير ولفيف من رهبانه. قام نيافة الأنبا لوكاس بتقديم شرح للدور المجتمعي والتنموي الذي يقوم به الدير، ومساهماته الخدمية لكل أهل أبنوب وقرية المعابدة من مسلمين وأقباط. تفقد الضيوف كنائس الدير والحصن الأثري.

تكون الوفد المرافق لمحافظ أسيوط من اللواء **حاتم رياض** مفتش الأمن الوطني بأسيوط، وسكرتير عام المحافظة المهندس **محمد عبد الجليل**، واللواء **أشرف محمد حسن** رئيس مركز ومدينة أبنوب. يذكر أنه جرت العادة أن تقام احتفالات دير مارمينا المعلق على مدار شهر أبيب من كل عام.

افتتاح مبنى خدمات الأنبا كاراس بمدينة العاشر من رمضان

افتتح نيافة **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان يوم الأحد ٣٠ يوليو ٢٠١٧م، مبنى خدمات القديس الأنبا كاراس بكاتدرائية الشهيد مارجرجس بمدينة العاشر. تم تصميم المبنى الجديد بشكل متطور لتقديم خدمة روحية وتعليمية متميزة للأطفال حيث يحتوي على حضانة آنجلز للّغات، وحضانة الملائكة، وإقامة للأطفال أقل من سنتين، وغرفة لتدريس منهج المنتسوري، ومكان مخصص لألعاب الأطفال.

حملة حماية البيئة بقرى الصعيد والبحيرة

بالتعاون مع جهاز شئون البيئة، بدأت أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية حملة للحفاظ على البيئة وتجميلها. تشمل الحملة ندوة وحملة نظافة، وحملة تشجير في عدة مناطق بالمحافظات المختلفة وتستمر لعدة أيام. بدأت الحملة من يوم الاثنين ٧ أغسطس ٢٠١٧م، وتشمل عدة قرى بمحافظات المنيا وبني سويف والبحيرة. وبدأ برنامج الحملة التي يتابعها باهتمام نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، اليوم ذاته بقرية سمسوم بمطاي بالمنيا، وكذلك بقرية السلطان حسن والثوم بأبو قرقاص بالمنيا. واستكمل في اليوم التالي في قرية الشيخ شبيكة بملوي، وفي قرية زكريا ببني سويف. بينما تصل إلى آخر محطاتها بقرية عقاب بأبو المطامير البحيرة يوم ١٥ أغسطس ٢٠١٧م.

ويتضمن البرنامج ندوة عن كيفية تحسين الظروف البيئية بالقرية، يعقبها حملة نظافة وحملة تشجير. وسيكون ذلك بحضور رئيس المجلس المحلي، وممثلين لجهاز شئون البيئة بالقاهرة، وممثلين لوزارة البيئة بالمحافظة، وكذلك شيخ القرية، وكاهن القرية، ولفيف من المهتمين بشئون البيئة بالقرية، بالإضافة لأهل القرية.

الاحتفال بعيد القديس الأنبا بضابا بدير الشهداء بإسنا

احتفل دير الشهداء بإسنا مساء يوم الثلاثاء ٢٥ يوليو ٢٠١٧م، بعشية القديس الأنبا بضابا أسقف قفط الشهيد، بحضور نيافة **الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت، وبمشاركة بعض كهنة الإيبارشية. يُذكر أنه يوجد في الكنيسة الأثرية بالدير مذبح باسم الأنبا بضابا يرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلادي، بينما يوجد جسده مدفونًا أمام المذبح.

زيارة قناة A.R.D للدير الأحمر بسوهاج

زار فريق قناة A.R.D الألمانية دير القديسين الأنبا بيجول والأنبا بيشاي (الدير الأحمر) بسوهاج. تأتي زيارة القناة التليفزيونية الألمانية الدير الأثري بهدف عمل تقرير مصور عنه. وقد عقد فريق القناة مقابلة – ضمن التقرير – مع **الراهب القمص أنطونيوس الشنودي** أمين الدير الذي قدم شرحًا عن تاريخ الرهبنة في الجبل الغربي بسوهاج وكذلك الأيقونات الأثرية الموجودة داخل الهيكل وصحن الكنيسة الأثرية بالدير.

رحلة العائلة المقدسة ومصر الفرعونية والقبطية في مهرجان بأسقفية شباب أمريكا وكندا

أقامت أسقفية شباب أمريكا وكندا (CACYB) على مدار الأيام الثلاثة الجمعة والسبت والأحد ٢٨–٣٠ يوليو ٢٠١٧م، المهرجان الأول لها بمقر الأسقفية ببنسيلفانيا (بيت عنيا). يهدف المهرجان الذي حمل شعار «من مصر دعوت ابني»، إلى تعريف المجتمع الأمريكي ماهية الكنيسة القبطية وتاريخها وقديسيها وثقافتها. كما تم تقديم موضوع رحلة العائلة المقدسة إلى مصر من خلال عروض من الخدام والشباب والأطفال الذين ارتدوا الأزياء الفرعونية والقبطية، مع بعض المجسمات لبعض الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة. وكذلك مجسمات للأهرامات ولبعض ملوك الفراعنة.

أخبار الكنيسة

وضع حجر أساس كنيسة مارجرجس بأسيوط

بعد صدور قرار بإعادة بنائها، تم وضع حجر الأساس لكنيسة الشهيد مارجرجس بحي «شركة قلتة» بمدينة أسيوط يوم السبت ٥ أغسطس ٢٠١٧م.

يذكر أن كنيسة مارجرجس، بأسيوط الواقعة بشارع يسري راغب بُنيَت منذ حوالي ٧٠ عامًا حيث صدر قرار بنائها عام ١٩٤٦م بينما بدأ بناؤها عام ١٩٤٧م. وأقيم أول قداس بها في ٢٥ يوليو ١٩٤٨م.

نياحة آباء كهنة

القمص مينا إبراهيم بإيبارشية ملبورن

تنيح يوم الأحد ٩ يوليو ٢٠١٧م، **القمص مينا إبراهيم** راعي كنيسة الأنبا أنطونيوس والملاك ميخائيل بملبورن – أستراليا. ومما يُذكَر أن القمص مينا إبراهيم خدم في الكهنوت ما يقرب من ٤٣ عامًا. سيم كاهنًا بيد المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث يوم ٢٢ أغسطس عام ١٩٧٤م. على كنيسة الشهيد مار مينا بشبرا، ثم أوفده قداسته للخدمة بأستراليا. خالص تعازينا لنيافة **الأنبا سوريال** أسقف ملبورن وتوابعها، ومجمع كهنة إيبارشية ملبورن، وكل أسرته وشعب كنيسته ومحبيه.

القمص ميخائيل عزيز بإيبارشية نقاده وقوص

رقد في الرب فجر يوم الخميس ٢٧ يوليو ٢٠١٧م، **القمص ميخائيل عزيز** كاهن كنيسة الشهيدة دميانة بنقاده عن عمر ناهز الـ٦١ عامًا. وُلِد بمركز القوصية، محافظة أسيوط في ٢٢ نوفمبر ١٩٥٦م. سيم كاهنًا على كنيسة الشهيدة دميانة بنقاده بيد نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص في ٥ مارس ١٩٩٥م، ونال القمصية عام ٢٠٠٦م. وأقيمت صلوات تجنيزه في العاشرة من صباح اليوم ذاته بمسقط رأسه بمدينة القوصية بكاتدرائية ماريوحنا المعمدان. خالص تعزينا لنيافة **الأنبا بيمن**، ومجمع كهنة إيبارشية نقاده وقوص في نياحة الأب القمص ميخائيل عزيز، وأسرته وكل محبيه.

القس مكاري كمال بإيبارشية سمالوط

رقد في الرب **القس مكاري كمال حبيب** كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بقرية بني غني – إيبارشية سمالوط، والذي رقد في الرب فجر يوم الخميس ٣ أغسطس ٢٠١٧م، بعد صراع مع المرض امتد لثلاث سنوات. تنيح الأب الراحل عن عمر ناهز الأربعين عامًا منها أحد عشر عامًا في الخدمة الكهنوتية حيث سُيم في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٦م. صلى صلوات تجنيزه نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط بكنيسة البشيرين بمطرانية سمالوط، بمشاركة مجمع كهنة الإيبارشية، وعدد من كهنة بعض الإيبارشيات المجاورة، ورهبان عدد من الأديرة. خالص تعزينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، ومجمع كهنة إيبارشية سمالوط في نياحة الأب القس مكاري كمال، وأسرته وكل محبيه.

تهاني

كنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا صموئيل بمؤسسة الزكاة بالقاهرة

الكهنة والمجلس والخدام والشعب يقدمون الشكر

لصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا مكسيموس

الأسقف العام لمدينة السلام

لتفضله لرسامة

الابن الشماس سامح ثابت

في رتبه الدياكونية باسم

الدياكون صموئيل ثابت

فى يوم الأحد ٢٠١٧/٧/٢٣م

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

الاطمئنان القلبي

مجلة الكرازة ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧ - العددان ٣٥-٣٦

الاطمئنان جزء من السلام، والسلام هو من ثمر الروح (غلا٥:٢٣) هو من عمل الله لأجل الإنسان. إذ يسكب السلام في قلبه، فيطمئن.

والشخص المطمئن لا يخاف، ولا يقلق، ولا يضطرب، ولا يتصور أهوالًا سوف تحدث، بل باستمرار يكون قلبه هادئًا وفكره هادئًا، يملك السلام عليه، مهما كانت الظروف الخارجية الضاغطة.

هوذا داود النبي يقول «إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لاَ يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي ذلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ» (مز٢٧).. إنه مطمئن ليس في ظروف عادية، إنما مع وجود حرب وجيش وقتال!. وهكذا لم تستطع كل هذه الظروف الخارجية أن تؤثر عليه أو أن تنزع منه اطمئنانه.. فكيف حدث له كل هذا؟ نبحث عن السبب، فنجد في مزمور الراعي إذ يقول فيه «الرب يرعاني فلا يعوزني شيء.. إن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معي».. فشعوره أن الله معه، وأن الله يرعاه، جعله يكون مطمئنًا لا يخاف شرًا، حتى في وادي ظل الموت. وهنا نخرج بقاعدة هامة وهي:

الإيمان برعاية الله، هو السبب الأول للاطمئنان...

فالشخص المؤمن يملك السلام على قلبه، إذ هو يستمع دومًا إلى قول الرب «سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ» (يو١٤:٢٧).

نلاحظ نفس الوضع في مواجهة داود لجليات الجبار: كان داود في ذلك الوقت فتىً حديث السن. وكان جليات رجلًا ضخمًا في جسمه، مرعبًا في تهديداته، قويًا جدًا في أسلحته. وكان الجيش كله خائفًا منه، حتى الملك شاول نفسه. أما الفتى داود فكان مطمئنًا جدًا لملاقاته في حين أنه لم يكن يملك سوى المقلاع وحصوات ملساء. ومع ذلك فهو يقول لذلك الجبار «الْيَوْمَ يَحْبِسُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ.. لأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ» (١صم١٧:٤٦،٤٧)... لقد ذهب داود لملاقاة جليات الجبار، وهو مطمئن للنتيجة، مؤمنًا أن الله سوف يحبسه في يده. وحدث هذا فعلًا، وانتصر داود بإيمانه ولم يخف...

حقًا إنه بالإيمان يطمئن الإنسان، إذ يؤمن بأن الله موجود، وأنه يعمل، وأنه الحافظ والمعين. ويؤمن أن الله يهتم به أكثر مما يهتم هو بنفسه. ويؤمن أن حياته في يد الله، وليست في أيدى الناس. حتى إن كان أكثر من شعر رأسه الذين يبغضونه بلا سبب (مز٦٩:٤).

نعم، إنك إن شعرت أن حياتك في أيدى الناس، فسوف تخاف مما يفعلونه بك. أما إن آمنت بأن حياتك في يد الله، فلن تخاف أبدًا.. إن فقدت الشعور بحماية الله لك وعنايته بك، ستعيش مضطربًا. وعلى رأى القديس اوغسطينوس – حينما قال في اعترافاته للرب «سيظل قلبي قلقًا إلى أن يجد راحته فيك». أما في إيمانك بأن حياتك في يد الله الحافظ المعين، فإنك تستطيع أن تردد قول المزمور: «الرَّبُّ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الإِنْسَانُ؟!» (مز١١٨).

يساعد أيضًا على الاطمئنان، معاشرة المؤمنين المطمئنين.

أمام البحر الأحمر، كان الشعب خائفًا. البحر أمامه، وفرعون قد زحف ضدهم بجيشه.. أما موسى النبي فكان مطمئنًا جدًا، لا يزعجه البحر، ولا فرعون ولا جيشه. كان واثقًا من عمل الرب. ولذلك قال للشعب «لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاَصَ الرَّبِّ.. الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ» (خر١٤:١٣،١٤). واطمئنان موسى انتقل إلى الشعب فاطمأنوا. وإيمانه أيضًا انتقل إليهم في أن الله يشق البحر أمامهم، فيدخلون إلى البحر ويعبرون.

حقًا، إن العامل النفسي يمكن أن ينتقل من شخص إلى آخر...

الاطمئنان يمكن أن ينتقل من إنسان إلى غيره، وكذلك الخوف يمكن أن ينتقل من شخص إلى آخر.. يقف شخص مرتعب وسط الناس ويقول لهم «أما علمتم بالأخطار المحيطة بنا؟ سيحدث كذا وكذا». تجد أن الكل قد ارتعبوا أيضًا». بينما إنسان آخر مطمئن يقول لهم «لن يحدث شيء من هذا كله. إن الله سيتدخل ويصلح الأمر كله». فيهدأ الناس ويطمئنون..

في أيام ألشيع النبي. كان جيش الأعداء محيطًا بالمدينة بخيل ومركبات. وانزع غلامه جيحزي. أمّا أليشع فكان مطمئنًا، وقال لغلامه «لاَ تَخَفْ، لأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ» (٢مل٦:١٥،١٦). فانتقل إيمان اليشع إلى غلامه جيحزي، وفتح الرب عينيه، فرأى المعونة الإلهية واطمأن.

مما يجلب الاطمئنان أيضًا: تذكر وعود الله.

إبراهيم أبو الآباء والأنبياء، وعده الله بأنه من اسحق سيكون له نسل، وأن نسله سيكون في عدده كنجوم السماء ورمل البحر في الكثرة. ومع ذلك أمره الله يقدم ابنه وحيده اسحق محرقة. فمضى لينفذ هذا الأمر، ووضع على المذبح هذا الابن، ومدّ يده بالسكين ليذبحه (تك٢٢:١٠). وفي هذا كله كان إبراهيم مطمئنًا إلى وعد الله.. كان واثقًا تمامًا أنه مع ذبح اسحق، الله قادر أن يقيمه من الموت ويعطيه منه نسلًا كنجوم السماء ورمل البحر (عب١١:١٩).

وبالثقة في وعود الله، دخل أبونا نوح مع أسرته إلى الفلك في وقت الطوفان، وارتفعت المياه جدًا حتى غطت الجبال. ولكن نوحًا كان مطمئنًا إلى أن الفلك سيرسو مرة أخرى على الأرض، ويخرج هو منه ويعيش.. وقد كان كما آمن (تك٨). ووعد الله لنوح جعله مطمئنًا مهما كان الطوفان ومياهه التي اكتسحت كل شيء...

لذلك لكي تكون مطمئنًا وسط الأهوال، تذكر وعود الله: تذكر وعده «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (مت٢٨:٢٠). وأيضًا قوله «فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ، فَلاَ تَخَافُوا» (مت١٠:٣٠؛ لو١٢:٧). ووعده أيضًا بأنه إن نسيت الأم رضيعها لا ينسانا (إش٤٩:١٥). وقوله أيضًا «سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ.. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ» (يو١٤:٢٧).

لذلك، فإن داود النبي – من جهة وعود الله – يقول للرب في المزمور «اُذْكُرْ لِعَبْدِكَ الْقَوْلَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ، هذِهِ هِيَ تَعْزِيَتِي فِي مَذَلَّتِي، لأَنَّ قَوْلَكَ أَحْيَانِي» (مز١١٩:٤٩،٥٠).

إذًا نتذكر وعود الله فنطمئن ولا نخاف. ولكن ماذا عن الذين يفقدون اطمئناتهم أحيانًا ويخافون؟

إن الذين يخافون، الله يعزيهم ويقويهم ويطمئنهم.

يعقوب أبو الآباء، هرب من وجه أخيه عيسو، وخاف من أن يتبعه فيقتله. ولكن الرب طمأنه في رؤيا السلم السمائي وقال له «وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ» (تك٢٨:١٥).

ويشوع كان خائفًا بعد موت موسى النبي، فشجعه الرب قائلًا له «لاَ يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ» (يش١:٥،٦).

وإرميا كان خائفًا لأنه صغير السن، فشجعه الله قائلًا «هأَنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ.. فَيُحَارِبُونَكَ وَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لأُنْقِذَكَ» (إر١:١٨،١٩).

إن الله مع القصبة المرضوضة والفتيلة المدخنة. والوصية تقول «شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ» (١تس٥:١٤).

مما يجلب الاطمئنان أيضًا: أن يكون الإنسان قوي القلب.

القديس أثناسيوس قيل له «العالم كله ضدك». فلم يخف بل قال «وأنا ضد العالم». كان واثقًا من إيمانه. والقديس بولس قال «حَارَبْتُ وُحُوشًا فِي أَفَسُسَ». ولم يخف لأن الرب كان معه. وقال له «لاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ» (أع١٨:١٠). والآباء في البرية، كانوا أقوياء القلب. لم يخافوا من وحوش البرية، ولا من دبيب الأرض، ولا من حروب الشياطين.

لذلك كن قويًا ولا تخف. وليمتلئ قلبك بالسلام والاطمئنان.

إن حياة الاطمئنان تعطى صاحبها خبرات مع الله.

خبرات من جهة معونته ورحمته وعمل نعمته فينا. وأيضًا خبرات من جهة حفظه ورعايته وقدرته... هوذا المرتل يقول في المزمور «لَوْلاَ الرَّبُّ الَّذِي كَانَ لَنَا عِنْدَ مَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا، إِذًا لاَبْتَلَعُونَا أَحْيَاءً عِنْدَ احْتِمَاءِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا.. انْفَلَتَتْ أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ انْفَلَتْنَا. عَوْنُنَا بِاسْمِ الرَّبِّ، الصَّانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ» (مز١٢٤).

وهكذا في مزمور آخر يقول عن عمل الله «دَحْرَتَنِي دُحُورًا لأَسْقُطَ، أَمَّا الرَّبُّ فَعَضَدَنِي. قُوَّتِي وَتَرَنُّمِي الرَّبُّ، وَقَدْ صَارَ لِي خَلاَصًا» (مز١١٨).

لهذا فإن الاطمئنان، نتيجة لعمل الرب وحفظه وستره، كل ذلك يدفع إلى حياة الشكر والتسبيح. وأيضًا الشعور بأنه بدون الله لا يستطيع الإنسان أن يعمل شيئًا. وهكذا يقول «إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلاً يَتْعَبُ الْبَنَّاؤُونَ. إِنْ لَمْ يَحْفَظِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ، فَبَاطِلاً يَسْهَرُ الْحَارِسُ» (مز١٢٧).

افرحوا كل حين

عظة الأربعاء ٢ أغسطس ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

الكتاب المقدس هو رسالة فرح، كلمة إنجيل معناها بشارة فرح، ونجد أن الآيات الخاصة بالفرح أربعة أمثال آيات الحزن! فالنغمة الرئيسية في الكتاب المقدس هي نغمة الفرح والرجاء والأمل والسرور والبهجة والمسر.

ويوصينا القديس بولس: «افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ» (١تس٥:١٦-١٨). وهذه الأفعال الثلاثة (الفرح والصلاة والشكر) مرتبطة ببعضها البعض وبحياة الإنسان. «افرحوا كل حين» فلا يصح وجود وقت عندك من غير فرح، ولا يصح وجود وقت عندك من غير صلاة، ولا يصح وجود وقت عندك بدون الشكر. هذه الأفعال الثلاثة توصّل لبعضها البعض؛ لو صليت ستشكر وبالتالي تمتلئ فرحًا. لو فرحت ستشكر وتقف لتصلي. إن شكرت، يتحول الشكر إلى صلاة ويؤول إلى فرح...

تعلمون أن أجمل رسالة كتبها بولس الرسول وتكلم فيها عن الفرح هي رسالة فيلبي، وفيها الآية الجميلة «افرحوا في الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، وأقولُ أيضًا: افرَحوا» (فيلبي٤:٤)، والغريب أنه كتب هذه الرسالة وهو في السجن! وهنا المعادلة الصعبة في المسيحية: أنه رغم السجن والضيق والتعب، إلّا أن روح الفرح هي الناطقة والظاهرة في حياه هذا القديس. لذلك الفرح المسيحي ليس مرتبطًا بالظروف الخارجية، بل بعمق الإنسان.

يقدم لنا الكتاب المقدس أمثلة لأفراح صحيحة وأخرى خاطئة... عندنا مثلًا الغني الغبي (لو١٢:١٣-٢١)، الذي ظن أن مصدر فرحه هو ما يملكه، ورأى أن عنده حصادًا كثيرًا جدًا حتى أن المخازن لا تكفيه، ففكر أن يهدم مخازنه ويبني أعظم منها «وأقولُ لنَفسي: يا نَفسُ لكِ خَيراتٌ كثيرَةٌ، مَوْضوعَةٌ لِسنينَ كثيرَةٍ. اِستَريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي!»، ولكن في الليلة ذاتها تؤخذ نفسه وينتهي كل شيء، فلا حصل على الفرح في الأرض ولا في السماء. البعض يفرح بقوه العضلات ويُسَرّون بالقتال مثلما يقول المزمور «شَتِّتِ الشُّعوبَ الَّذينَ يُسَرّونَ بالقِتالِ» (مز٦٨:٣٠). وهناك من يفرح بإشباع شهوات الجسد، وقد تكلم سليمان الحكيم كثيرًا عن مثل هذا: «بَنَيتُ لنَفسي بُيوتًا، غَرَستُ لنَفسي كُرومًا. عَمِلتُ لنَفسي جَنّاتٍ وفَراديسَ... اتَّخَذتُ لنَفسي مُغَنّينَ ومُغَنّياتٍ وتَنَعُّماتِ بَني البَشَرِ... ومَهما اشتَهَتهُ عَيناياَ لَمْ أُمسِكهُ عنهُما. لَمْ أمنَعْ قَلبي مِنْ كُلِّ فَرَحٍ، لأنَّ قَلبي فَرِحَ بكُلِّ تعبي... ثُمَّ التَفَتُّ أنا إلَى كُلِّ أعمالي الَّتي عَمِلَتها يَداياَ، وإلَى التَّعَبِ الَّذي تعِبتُهُ في عَمَلِهِ، فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ الرّيحِ، ولا مَنفَعَةَ تحتَ الشَّمسِ» (جا٢:٤-١١). ويشابه سليمان الملك أحشويرش الذي ملك على ١٢٧ كورة، وفي السنه الثالثة من حكمه عمل وليمة كبيرة لمدة ستة أشهر، وطوى الزمان أفراح الملك! وهناك فرح نذكره مره كل سنة، هو فرح الابن الضال الذي فرح بنصيبه في الميراث وبالتفاف أصدقائه حوله، وظن أن هذا الحال سيبقى، ولكن دوام الحال من المحال، وتلاشى فرحه وتبدد المال وتفرق الأصدقاء. هناك من يفرح بأباطيل العالم، بإدمان الخمور والمخدرات، بإدمان الأغاني، أو الأفلام الغير نقية والخلاعة. وكل هذه الأنماط الخاطئة من الفرح تلخصها الفلسفة القائلة: «لنأكل ونشرب لأننا غدًا نموت».

أما فرح الإنسان المسيحي الحقيقي فله أربعة مصادر أساسية، تمثل شكل الصليب...

١- الفرح بالخلاص

قاعدة فرح الإنسان المسيحي فرحه بالخلاص، قصه بعد الإنسان عن الله التي بدأت في جنه عدن، انتهت على الصليب بأن قدم الله الخلاص للإنسان ومنحه هذا الفرح بالخلاص من الخطية. «أكثرتَ الأُمَّةَ. عَظَّمتَ لها الفَرَحَ» (إش٩:٣). الفرح الأساسي للإنسان أن تُغفَر خطاياه، ومن يستطيع أن يمسح الخطية سوى السيد المسيح؟

٢- الفرح بالتوبة

الفرح الثاني الذي يحافظ به الإنسان على نعمه الخلاص نسميه فرح التوبة، والذي عبّر عنه الإنجيل بدقة وبروعة في الأصحاح الخامس عشر من إنجيل معلمنا لوقا الذي يحكي فيه الرب أمثال الدرهم المفقود والخروف الضال والابن الشاطر، والخط العام في هذا الأصحاح هو الفرح بالتوبة «إنَّهُ هكذا يكونُ فرَحٌ في السماءِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ أكثَرَ مِنْ تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ إلَى توبَةٍ» (لو١٥:٧). إذا كانت الخطية عبودية، فالتوبة حرة، والحرية فرح. والكنيسة تعلمنا فرح التوبة من خلال سر التوبة والاعتراف. فإذا وجدت بيتًا مهمومًا أو شخصًا مغمومًا أو خدمة غير مستقرة، اعلم أن التوبة بعيدة عنهم، ويحتاج الإنسان في هذه الحال أن يراجع نفسه مثل الابن الضال، والذي كان شجاعًا وقام وعاد لأبيه، فعلى الرغم من أنه فقد كل شيء إلّا أنه لم يفقده الرجاء.

٣- فرح الخدمة

أو فرح الانفتاح على الآخرين، فرح التخلي عن الأنانية. عندما نرسم شماسًا أو كاهنًا، هل لأجل نفسه؟ كلّا! بل كأنها تقول له: افرح بخدمة الآخرين من كل ناحية، الخدمة الروحية والإرشاد وكل أنواع الخدمة التي يمكن أن يقدمها الكاهن أو الخادم، كلٌّ بحسب موقعه في الخدمة.

قيل عن الرب يسوع: «مِنْ أجلِ السُّرورِ المَوْضوعِ أمامَهُ، احتَمَلَ الصَّليبَ مُستَهينًا بالخِزيِ» (عب١٢:٢)، أي أنه احتمل كل آلام الصليب لكي يفرح الناس بالخلاص. يقول بولس الرسول عبارة جميلة يعبّر بها عن آلام كل كاهن: «أفرَحُ في آلامي لأجلِكُمْ» (كو١:٢٤)، أي أن هذه الآلام أو هذه الضيقات لا تنزع الفرح منه. الفرح بالخلاص وبالتوبة داخل الإنسان، لكن الخدمة يراها الآخرون.

٤- فرح التسبيح

التسبيح يخلق جوًّا مفرحًا، يعطينا طاقة فرح وطاقة حب، وكأن التسبيح ينقلك بصورة خفية إلى أبواب السماء فتقول مع المرنم: «أعطيتَ سرورًا لقلبي، أوفر من الذين كثرت حنطتهم وخمرهم وزيتهم» (مز٤).

لماذا إذًا نفتقد الفرح في مسيرة حياتنا؟

أحيانًا قد تجد الانسان المسيحي غير سعيد، حتى وإن كان لديه كل شيء: بيت مستقر، أسرة، عمل ودخل جيد، أصدقاء محبون، فكر، إمكانيات... وكأنه يوجد شيء يمنع الإنسان أن يتمتع بالفرح، وأنا أتكلم عن المستوى الروحي وليس المستوى النفسي أو الأمراض النفسية.

+ أول سبب يفقد الإنسان الفرح هو وجود خطية أو خطايا في حياته، سواء بالفكر أو بالقول أو الفعل. السبب الرئيسي لفقدان الفرح هو وجود الخطية وما تجلبه من حزن وهموم. لذلك ترشدنا الكنيسة أن تكون لنا فترات خلوة هادئة حتى يفكر الإنسان ويفحص نفسه كي لا تكون هناك أيّة خطية مختفية في قلبه. ابحث واترك هذه الخطية، اعترف بها أمام مسيحك وأمام أب اعترافك، وتعهد أمام الله أن نترك هذه الخطية أو هذا الفكر أو القول أو الفعل.

+ يفقدنا روح الفرح غياب روح الرضا. وجود حالة التذمر داخل قلب الإنسان يمنعه من أن يفرح، والتذمر يجعله لا يرى النقاط الحلوة في حياته. حتى في معاملاتنا البشرية، أحيانًا الإنسان يرى في الآخر ضعفًا معينًا او نقطة سوداء، وتضطرب العلاقة بينهما، على الرغم من وجود أشياء كثيره جميلة في الإنسان الآخر. لذلك يا إخوتي من الأمور الجميلة جدًا في تربية أولادنا وشبابنا بصفة عامة أن يكون راضيًا، والرضا لا يعني الاستكانة بالطبع.

+ أمر ثالث يجعل الانسان لا يعرف الفرح هو البعد عن الأسرار المقدسة والكتاب المقدس. كيف لمثل هذا أن يعرف الفرح؟ وآخر بعيد عن الصلاة، وثالث بعيد عن الاعتراف. البعد عن الأسرار المقدسة هو بعد عن حياه الكنيسة. الابن الضال ظن أن فرحه بعيد عن بيت أبيه، ففرح لبعض الوقت، ولكن لايدوم هذا الفرح.

كيف نقتني الفرح؟

١- أن نتواجد مع الله باستمرار، هو ضابط الكل الذي يعرف كل صغيرة وكبيرة في حياتنا. كن قريب من الله في عملك وفي كلامك، في دخولك وخروجك، في البيت وفي المجتمع، واعرف أن عين الله على الإنسان الذي خلقه، تذكر قول المزمور «جَعَلتُ الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، لأنَّهُ عن يَميني فلا أتَزَعزَعُ. لذلكَ فرِحَ قَلبي، وابتَهَجَتْ روحي» (مز١٦:٨،٩).

٢- أحط نفسك بأصحاب مفرحين، ولا أقصد الهازرين. هناك من تراه فيركبك الهم حتى ولو رأيته من بعيد! اجعل حولك الناس المفرحين، وتعامل مع الآخرين بحساب وبحكمه. تواجد مع بيئة صداقة مفرحة، فالفرح معدٍ.

٣- اعمل الخير، اعمل دائمًا أشياء حلوة تفرحك وتفرح من حولك، اعمل أي شيء مهما كان بسيطًا، مثل زيارة مريض أو حتى قل كلمة طيبة لشخص، أو شجع أحدهم بمكالمة. هذه الأفعال البسيطة تنعكس عليك بفرح.

٤- اسلك سلوك الفضيلة، فالحياة الفاضلة تفرحك، مهما شاعت الفوضى أو الخطية. سلوك الفضيلة يجعلك دائما راضيًا عن نفسك، ورضاك عن نفسك ينعكس إلى فرح.

كإنسان مسيحي يجب أن تكون إنسانًا مفرحًا، والعالم جائع لهذا الفرح، وطبعًا الفرح هو أول ثمرة من ثمار الروح القدس بعد المحبة، فهو ثمر لعمل الروح القدس فينا...

نحن والله في الضيقات

نيافة الأنبا خوميس
رئيس الإدارة البحيرية وطريق وسط أفريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

يتكلم سفر الملوك الأول عن صلاة إيليا النبي وهو هارب من وجه ايزابل الملكة أنه قال: «قد كفى الآنَ يا رَبُّ. خُذْ نَفسي لأَنَّني لَستُ خَيرًا مِنْ آبائي» (١مل١٩). والقصة تحكي كيف ضاقت نفس إيليا عندما تعرض للألم، ففي الضيقات نكتشف أنفسنا في ضعفها، ونكتشف الله وهو يتعامل مع ضعفاتنا. كان إيليا النبي شخصًا قويًا، لكنه في لحظة ضيق صار ضعيفا جدًا! بينما الله وسط الضيقات لا يتعامل معنا بحسب ضعفاتنا، لكنه يُظهر حنانًا أعظم تجاهنا.. ولنا في هذه القصة أن نتوقف أمام بعض النقاط...

+ يذكر الكتاب أن إيليا «قامَ ومَضَى لأجلِ نَفسِهِ»، فالإنسان عندما يعمل لأجل مجد الرب يبقى قويًا، لكنه عندما ينظر إلى نفسه يبتدئ يضعف، هكذا كل من ينظر لنفسه في البيت، وفي الخدمة، وفي الكنيسة، يبدأ يصطدم بالآخرين. لذلك جيد أن نعتني بذواتنا، ولكن فقط في المسيح. فالإنسان عندما يمضي لأجل نفسه يفقد كل شيء.

+ الانسان عندما ينظر إلى نفسه يترك الدائرة ويتخلى عن مسئولياته ويفقد نعمته، فها هو القديس يوحنا ذهبي الفم عندما يتعرض للاضطهاد من الإمبراطورة يرفض أن يترك خدمته أو يتخلى عن شعبه، لكنه يثبت محتملًا الألم حتى النفي، من أجل سلامة الكنيسة، لذلك فنحن جميعًا في الضيقات ينبغي لنا أن نبقى في مواقعنا لأجل الرب، فها هو نحميا أيضًا عندما تتعرض رسالته في بناء الأسوار للضيقات يتكلم قائلًا «أَرَجُلٌ مِثلي يَهرُبُ؟» (نح٦:١١).

+ عندما تتعرض حياتنا للضيقات، فإننا نحتاج أن نهدأ في مواقعنا بعض الوقت.. وعندما نشعر بالتعب وبثقل حملنا، ينبغي أن نلجأ إلى مخادعنا، فنحن في الضيق نحتاج إلى قوة الخلوة والهدوء إلى النفس، فقد اقتاد الملاك إيليا إلى جبل الرب حوريب ليهدأ.

+ الله – مرات كثيرة– في ضيقاتنا يبدو مختلفًا، فهو لا يغضب ويؤدّب، لكنه يُظهر لنا محبة أكثر، فهو لا يتعامل معنا بحسب ضعفاتنا، ولا يستجيب لطلبتنا الخاطئة (خذ نفسي)، لكنه يرسل ملاكه لتعزيتنا، وهو لا يرسل لنا غرابًا ليحمل لنا فقط طعامًا.. لكنه في لحظات الضعف يرسل لنا قلبًا حنونًا، ويرسل لنا معونة لتقودنا في ضعفنا إلى جبل الله حوريب (جبل الوصية)، فالله عندما نفقد إيجابيتنا يتعامل معنا بإيجابية.

+ الله في الضيقات يعطي لنا مثالًا، فهو لا يظهر من خلال الزلزلة ولا الريح الشديدة ولا النار، لكن من خلال الصوت المنخفض الخفيف. فالخادم الروحي لا يحل مشاكل كنيسته بعنف ولكن بهدوء (الصوت المنخفض الخفيف)، والانسان الروحي لا يحل مشاكل بيته بالعنف ولكن بالوجود الهادئ للرب وسط البيت.

+ عندما ندخل في الضيقات لنحرص أن نقيّم الأمور تقييمًا صحيحًا حتى لا نفقد رجاءنا، لا تقل: بقيتُ أنا وحدي، بل في حياتك وبيتك وخدمتك وكنيستك قيّم المشكلة تقييمًا حقيقيًا، وتذكر أن هناك لا تزال سبعة آلاف ركبة لم تجثُ قط لبعل.

+ لنتذكر وسط الضيق أنه لا تزال هناك رسالة لنا، فهكذا أمر الرب إيليا أن يرجع ويمسح ملكًا ونبيًا!! لذلك في الضيق لا تطلب طلبة تعطّل مجد الله (خذ نفسي)، ولكن اطلب في خضوع: ماذا تريد يا رب أن أفعل؟

في الضيقات لا تهرب لأجل نفسك، ولا تحل مشكلة بالنار والزلزال أو الريح. بل لتحرص أن تكون لك حياة تقيّم مشاكلها تقييمًا حقيقيًا، وتدرك أن لديها دائما مسئولية جديدة يجب أن نقبلها من يد الرب، ونكملها بأمانة، حينئذ نكون مستحقين لمركبة الرب النارية لترفعنا من ضيقات العالم. لذلك في الضيق صلِّ دائمًا: لا تسمح يا رب أن أمضي من أجل نفسي، ولا تسمح لي أن أقول: كفي يا رب خذ نفسي.. فهي الطلبة التي لا يستجيبها الرب.

إيمان السيدة العذراء

نيافة الأنبا بيشوي
رئيس دير الشيخ مرقس وسيادته البراري
demiana@demiana.org

كتب معلمنا لوقا الإنجيلي «امْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي **فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ**» (لو١:٤١-٤٥). هذه الشهادة للسيدة العذراء مريم هي من الروح القدس على لسان أليصابات. فبماذا آمنت العذراء؟

أولًا: آمنت بأنها سوف تحبل وتلد إبنًا بدون زرع بشر كما ورد في نبوة إشعياء «هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» (إش٧:١٤)، وهذا أمر لم يكن له نظير في تاريخ البشرية، وهو أمر يفوق العقل، فالإيمان كما عرّفه معلمنا بولس الرسول «هُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عب١١:١). بإيمان عجيب تلقائي كان رد مريم على الملاك المبشر بقولها «**هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ**» (لو١:٣٨).

ثانيًا: إن العذراء مريم لم تؤمن فقط بأنها سوف تحبل وتلد بدون زرع بشر، ولكنها آمنت بأن القدوس المولود منها هو ابن الله كما قال لها الملاك «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ» (لو١:٣٥). لقد آمنت بتجسد الله الكلمة قبل أن يتم التجسد لأنها «آمنت أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ» (لو١:٤٥). فأعتُبِرت أول كائن بين البشر يقبل الإيمان بتجسد الله الكلمة في ملء الزمان، وبإتحاد اللاهوت بالناسوت في بطنها وبأن المولود منها هو من تستر الملائكة وجوهها من بهاء عظمة مجده. آمنت بأمور لا يستطيع عقل أن يستوعبها، وقد حيّرت العلماء على مر العصور. لقد ارتفعت العذراء بفكرها الروحي حتى استوعبت هذا السر العظيم الذي أعلنه الله للبشرية عن طريقها، وبذلك صارت أعلى من الشاروبيم الممتلئين أعينًا في فهم الأسرار الإلهية. وبفهمها لأسرار الله صارت سماءً ثانية ليس فقط لحلول الله الكلمة في أحشائها لكن أيضًا لسكناه في عقلها معلنًا أسراره العليا.

ثالثًا: قال الملاك لمريم عن المولود منها «هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ **وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ**» (لو١:٣٣). ثم وقفت العذراء مريم أمام الصليب عند الجلجثة ورأت أن الذي وعدها الملاك بأنه لا يكون لملكه نهاية يشرب كأس الآلام بل وكأس الموت. لكن إيمان العذراء كان أن ابن الله المتجسد الذي يذوق الموت هو الحي الذي لا يموت بقدرة لاهوته وهو الذي يدوس الموت ويغلبه بموته. استطاعت السيدة العذراء أن ترى تاج المُلك في إكليل الشوك، والعرش الملوكي في الصليب. استطاعت بإيمانها أن ترى قيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الآب في ملكوته وحوله ربوات من الملائكة يسجدون له ويسبحونه وهو معلق على الصليب.

لهذا ليس كثيرًا أن نقدّم لها التماجيد والتسابيح، وقطع الأجبية، وتذاكيات تسبحة نصف الليل، والألحان التي تتغنى بها الكنيسة. وليس كثيرًا أن جميع الكنائس تُبنى على اسم السيدة العذراء مريم ثم تستضيف هي أحد القديسين كابن لها تُسمى على إسمه الكنيسة. إننا لا نستطيع أن نفي العذراء حقها. فليعطنا الرب إيمانها ولتشملنا بركتها آمين.

مكانة العذراء

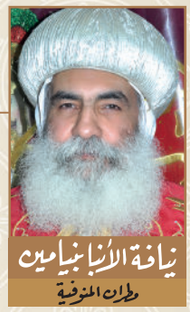

anbabenyamin@hotmail.com

مع صوم العذراء يليق بنا أن نتأمل في مكانه العذراء في الإيمان الأرثوذكسي المستقيم، إذ اختارها الله دون بنات العالم لتكون والدة الإله، والوسيلة الرئيسية لإتمام التجسد الإلهي، لكي يُتمّم خلاص البشرية بالصليب والقيامة والصعود وحلول الروح القدس، لنعيش هذا الخلاص..

١) العذراء اُختيرت من بنات الهيكل وعذارى مختارات، وشهد لها الوحي الإلهي قائلًا: «لأن الملك راق له طهرك (اشتهى حسنك)، لأنه هو ربك وله تسجدين» (مز٤٥: ١١). وفي بشارة رئيس الملائكة لها قدم لها تحية تليق وتشهد لقداستها «سلامٌ لكِ أيَّتُها المُتلِئةُ نِعمَةً! الرَّبُّ معكِ. مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ» (لو١: ٢٨).

فرغم أنها كانت محتاجة للخلاص كسائر البشر لكنها تميزت بعلاقة خاصة مع الله، لذلك شهدت لها أليصابات بالروح القدس «فمِنْ أين لي هذا أنْ تأتيَ أُمُّ رَبّي إلَيَّ؟ فهوذا حينَ صارَ صوتُ سلامِكِ في أُذُنَيَّ ارتكَضَ الجَنينُ بابتِهاجٍ في بَطني. فطوبَى للّتي آمَنَتْ أنْ يتِمَّ ما قيلَ لها مِنْ قِبَلِ الرَّبّ» (لو١: ٤٣-٤٥). ولأنها «مباركة في النساء، ومباركة ثمرة بطنها». وهذه شهادة الروح القدس عنها على فم أليصابات، إذ مجرد سماع صوتها تكلمت بالروح القدس أن العذراء مباركة وممتلئة نعمة.

٢) بحلول ابن الله الكلمة في بطن العذراء صارت سماء ثانية جسدانية، لذلك شهدت هي عن ما حدث لها قائلة: «تُعَظِّمُ نَفسي الرَّبَّ، وتَبتَهِجُ روحي باللهِ مُخَلِّصي، لأنَّهُ نَظَرَ إلَى اتِّضاعِ أَمَتِهِ. فهوذا منذُ الآنَ جميعُ الأجيالِ تُطَوِّبُني، لأنَّ القديرَ صَنَعَ بي عَظائِمَ، واسمُهُ قُدّوسٌ، ورَحمَتُهُ إلَى جيلِ الأجيالِ لِلّذينَ يتَّقونَهُ» (لو١: ٤٦-٥٠)، فهي مطوَّبة من القديسين، لذلك ننظر للعذراء كسماء في سموها ورفعتها وانفرادها بصفات لا تجتمع في إنسان. ولعل اتضاع العذراء يتجلّى في تسبحتها لله على نعمته واختياره لها، بأن نسبت كل الفضل لله: «صَنَعَ قوَّةً بذِراعِهِ. شَتَّتَ المُستَكبِرينَ بفِكرِ قُلوبِهِمْ. أنزَلَ الأعِزّاءَ عن الكَراسيِّ ورَفَعَ المُتَّضِعينَ. أشبَعَ الجِياعَ خَيراتٍ وصَرَفَ الأغنياءَ فارِغينَ. عَضَدَ إسرائيلَ فتاهُ لِيَذكُرَ رَحمَةً، كما كلَّمَ آباءَنا» (لو١: ٥١-٥٥).

٣) ما ورد في (إش١٩: ١) عن قصة مجيء العذراء لمصر مع طفلها والقديس يوسف: «هوذا الرَّبُّ راكِبٌ على سحابَةٍ سريعَةٍ وقادِمٌ إلَى مِصرَ، فترتَجِفُ أوثانُ مِصرَ مِنْ وجهِهِ، ويَذوبُ قلبُ مِصرَ داخِلها»، ووصف العذراء بسحابة يدل على السمو والارتفاع الذي نالته العذراء بتجسد ابن الله الكلمة منها، لذلك صارت شفيعة أمينة للجنس البشري كأم حنونة تشعر باحتياجات أبنائها، ويرى كثير من الآباء أن العذراء حين سمعت من السيد المسيح عند الصليب أن يوحنا ابنها «هوذا ابنكِ»، وأكّد أنها أمه «هوذا أمك» (يو١٩: ٢٦-٢٧)، وبعدها أخذها يوحنا إلى خاصته بمعنى أنه صار يهتم بها كابن لها حسب تكليف السيد المسيح له، وبنوته للعذراء كان الإعلان بأنها أم لجميع المؤمنين، لذلك نثق في شفاعتها وصلواتها كأم حنون تشعر بآلام أولادها، ونترنم لها ونقول «أنتِ الشفيع الأكرم عند ابنكِ يا مريم»، وتعبير الشفيع الأكرم تعني الأقرب والأقوى لنا، لأنها الأقوى في الدالة وقوة التأثير، وتشعر بنا بقوة، لذلك نطلب شفاعتها وطلباتها لأجلنا لمكانتها العظيمة وقربها من قلب الله المحب.

"مهما قال لكم فافعلوه" (يو٢: ٥)

bishopserapion@lacopts.com

العذراء أم النور هي أمنا جميعًا. نحن نحبها ونطلب شفاعتها عنا، وندعوها الشفيعة الأمينة المؤتمنة أمام ربنا يسوع المسيح. ومحبتنا للعذراء الطاهرة تجعلنا دائمًا نتطلع إليها ونتعلم منها وخاصة في فترة الصوم الذي يحمل اسمها المبارك.

العذراء القديسة مريم لم تكتب لنا رسالة، ولكن تقدم لنا نموذج حياة طاهرة مقدسة لنقتدي بها. ومسرة قلبها نحونا أن نتجه إلى ابنها الحبيب ونطيع وصاياه، لأن طاعة الوصية هي علامة المحبة. فالسيد المسيح يقول لنا: «إنْ كنتُم تُحِبّونَني فاحفَظوا وصاياي» (يو١٤: ١٥)، «إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحفَظْ كلامي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليهِ نأتي، وعِندَهُ نَصنَعُ مَنزِلًا» (يو١٤: ٢٣)...

الوصية الوحيدة المذكورة في الكتاب المقدس والمنسوبة للعذراء هي «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ» (يو٢: ٥)، أنها تلخّص رغبة العذراء نحونا أن نظهر محبتنا لابنها الحبيب بحفظ وصاياه. ووصية المسيح الأساسية لنا هي «هذِهِ هي وصيَّتي أنْ تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما أحبَبتُكُمْ» (يو١٥: ١٢)، لأن محبة الآخرين علامة لمحبتنا لله «ولَنا هذِهِ الوَصيَّةُ مِنهُ: أنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أخاهُ أيضًا» (١يو٤: ٢١). العذراء أم النور التي أحبت الله وحفظت وصاياه، قدمت لنا مثالًا لمحبة الآخرين من خلال خدمة المحتاجين. لأن المحبة الحقيقية هي المحبة بالعمل والحق «يا أولادي، لا نُحِبَّ بالكلامِ ولا باللِّسانِ، بل بالعَمَلِ والحَقِّ!» (١يو٣: ١٨).

مريم ومرثا عرضتا على المسيح مشكلتهما «يا سيِّدُ، هوذا الّذي تُحِبُّهُ مَريضٌ» (يو١١: ٣). وتوقّعتا أن يأتي المسيح حالًا ليشفي المريض، ولكن المسيح ذهب بعد ستة أيام وكان لعازر قد مات ودُفِن، لذا قالت كلٌ من الأختين للمسيح «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لَمْ يَمُتْ أخي!» (يو١١: ٢١، ٣٢)، وهنا لم يشفِ المسيح لعازر من مرضه، ولكنه أقامه من موته بعد أن كان في القبر أربعة أيام.

الله قادر على كل شيء، ولكنه يدبّر كل الأمور بحكمة. نعجز - نحن المحدودين - أن ندرك حكمة الله التي تفوق إدراكنا، لذا لنتعلم من العذراء مريم أن نطرح احتياجاتنا ومشاكلنا ومتاعبنا أمام إلهنا بثقة وإيمان دون كيف؟ أو متى؟ ولنقف لننظر خلاص الرب..

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان بحلوان

العذراء مريم ... السماء الثانية

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

لما بشّر الملاك العذراء مريم بنزول ابن الله إلى بطنها، قبلت البشارة قائلة: «هوذا أنا أمةُ الرَّبِّ. ليكُنْ لي كقَوْلِكَ» (لو ١:٣٨). للوقت نزل ابن الله من سماء السماوات إلى بطن العذراء، ليأخذ منها جسدًا يتمّم به الخلاص للبشرية، وأصبحت هي السماء الثانية حيث يسكن الله. والكنيسة تلقبها بالسماء الثانية، نقول في إحدى تسابيح العشية في شهر كيهك.

+ سماء ثانية جسدانية... دُعيتِ يا قبة الأنوار... شمس البر العقلية...ضياؤك أشرق في الأقطار....على الأرض وفي السماوات... طوباكِ يا زينة الأبكار... حملت الإله رب القوات.... مجدك يعلو على الأفكار.

+ ونقول في ذكصولوجية باكر: السلام للسماء الجديدة التي صنعها الآب، وجعلها موضع راحة لابنه الحبيب. السلام للكرسي الملوكي، الذي للمحمول على الشاروبيم.

+ إنه سر عظيم حقًا أن الله الذي يملأ السماء، والأرض كلها لا تسعه، يستطيع أن يحل ويسكن في بطن العذراء الصغير الضيّق، ويأخذ منها جسدًا يتمشّى به بيننا على الأرض، ويصير اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا، حتى قال معلمنا بولس الرسول «وبالإجماع عظيمٌ هو سِرُّ التَّقوَى: اللهُ ظَهَرَ في الجَسَدِ» (١تي٣:١٦).

+ كلمة سماء من سمو أو علو، والعذراء مريم سامية وعالية في سيرتها وفضائلها، العذراء مريم قدوة ومثال في كل الفضائل، وهي أمنا التي نتعلم منها كل الفضائل، والشاعر يقول: «الأم مدرسة إذا أعددتها... أعددت شعبًا طيب الأعراق».

بركة شفاعتها وصواتها فلتكن معنا آمين.

ترجمة دائرة المعارف القبطية

مؤسسة مارمرقس للتاريخ الكنسي

بتكليف من حضرة صاحب القداسة **البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وتحت إشراف الأستاذ الدكتور **فوزي استفانوس**، تقوم مؤسسة مار مرقس للتاريخ الكنسي بترجمة دائرة المعارف القبطية، التي كان قد أشرف على إصدارها الأستاذ الدكتور **عزيز سوريال عطية**. وتقوم المؤسسة الآن بإعداد موقع على شبكة الإنترنت لإتاحة الترجمة أمام الجميع. وتقبل المؤسسة أيّة اقتراحات من المهتمين بحقل الدراسات والتاريخ القبطي، كما تقبل أيّة مساهمات في الترجمة. وننشر هنا إحدى مقالات الموسوعة، وهي نبذة تاريخية عن القديس أبامون الطوخي، كان قد كتبها الأب الدكتور **سمير خليل** اليسوعي، وقام بترجمتها الأب الدكتور **وديع عوض** الفرنسيسكاني.

(CE:1b-2a)

ABĀMŪN OF ṬŪKH, SAINT

أبامون الطوخيّ، قدّيس

شهيد، نعرفه فقط من خبر موجز يخصّصه له ميخائيل MIKHĀ'ĪL أُسقف أتريب ومليج (نحو ١٢٤٠) في «السِنكْسار» SYNAXARION القبطيّ العربيّ (عيده يوم ١٣ أبيب).

كان من طوخ، في إيبارشيّة بَنا، المعروفة اليوم بأبو صِير بَنا (cf. E. AMÉLINEAU, 1893, pp. 84-85)، وهي مدينة تبعد نحو ١٠ أميال (١٦ كيلومترًا) جنوبيّ المحلّة الكبرى، في محافظة الغربيّة. وقد أخبره الملاك ميخائيل MICHAEL في رؤيا أنّه سيُعذَّب ويستشهد في أنْصَنا ANTINOOPOLIS. ولذا توجَّه إليها. وقد عذَّبه الوالي اوخيوس Eukhious بكلّ أنواع العذابات (في المخطوط: «بالهنبازين، وبالنار، والسرير الحديد المحمّى، وبالسياط، والإلقاء في مستوقد الحمّام، وسلخ جلد الرأس، وجمر النار»)، وأخيرًا قطع {أريانوس} رأسه. وقد أخذ يوليوس الأقفهصيّ Kbehs جسده، وكفّنه، وحمله إلى بلده، كما كانت عادة هذا القدّيس {يوليوس} (Basset, p. 76، «وصنع هذا القدّيس آياتٍ عظام»).

ويضيف ميخائيل أُسقف أتريب ومليج أمرًا هامًا: «وجسده الآن بالصعيد»، ويُخطئ باسيّه R. Basset بترجمة العبارة: Son corps est encore aujourd'hui dans la Haute-Egypte («وما زال جسده باقيًا إلى اليوم في مصر العليا») . أمّا فورْجيه (I. Forget, Vol. 2, p. 218, ll. 33-34) فقد ترجم العبارة بشكل صحيح: et illud corpus nunc in Egypto superiore asservatur («وهذا الجسد محفوظ الآن في مصر العليا»). وفي الواقع كان جسده قد حُمِل إلى بلده، طوخ، ومن المحتمل أنْ يكون قد نُقِل إلى مصر العليا (الصعيد)، في بداية القرن الثالث عشر. وهذه الإشارة غامضة تدلّ على شخصٍ من الدلتا يكون الجنوبُ بالنسبة إليه بكلّ بساطة هو «صعيد مصر».

أمّا أبو صالح الأرمنيّ ABŪ ṢĀLIḤ THE ARMENIAN فيذكر، في بداية القرن الثالث عشر، أنّ واحدة من كنائس البَهْنَسا كانت على اسم أبمون (Abū Ṣāliḥ , fol. 73b, Arabic p. 93/8). ويشير اقِتْس Evetts، في حاشية (انظر الترجمة الانجليزيّة، ص ٢١٠) إلى أنّه لا يُعْرَف إنْ كانت الكنيسة على اسم أبامون الطوخيّ، أو أبامون الترنوطيّ، الذي يُعيّد له يوم ٢٧ أبيب.

وهناك أسباب عديدة للافتراض أنّ الكنيسة على اسم أبامون الطوخيّ. السبب الأوّل هو أنّ يوليوس الأقفهصيّ، والذي كان من منطقة البَهْنَسا ذاتها، اهتمّ شخصيًّا بهذا الشهيد، لا بالآخر. السبب الثاني هو الخبر الذي يقدّمه «السِنكْسار» أنّ جسد الشهيد كان في ذلك الوقت في الصعيد، وهذا يستدعي تكريمًا حول كنيسة. يؤكّد «السِنكْسار»، أخيرًا، أنّه كان يجري كثيرًا من المعجزات، ويرتبط هذا أيضًا، دائمًا، بوجود كنيسة على اسم الشهيد.

BIBLIOGRAPHY

Amélineau, E. *La Géographie de l'Egypte à l'époque copte*, pp. 84-85 (Banā) and 522-524 (Tūkh). .Paris, 1893

Delehaye, H. "Les Martyrs d'Egypte." *Analecta Bollandiana* 40 .(1922):107

.KHALIL SAMIR, S. J

A. Wadi, "Abamone", *Bibliotheca - Sanctorum Orientalium. Enciclopedia dei santi, le chiese orientali*, vol. 1, Roma, Città Nuova, 1998, col. .7-8

S. Timm, *Das christlich-koptische - Ägypten in arabischer Zeit*, Wiesbaden, Dr Ludwig Reichert, vol. 1, 1984 (Beihefte zum Tübingen Atlas des Vorderen Orients, Reihe B, 41/1), p. 318-324 (Banā); vol. 6, .(41,6), 1993, p. 2866-2866 - Ṭūkh

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

الزواج المسيحيّ «؟»

mossa@intouch.com

تحدثنا في عدد سابق (٢٠١٧/٧/١٤) عن ما هو الزواج المسيحي وفي هذا العدد نستكمل موضوعنا...

ألا ينبغي أن يظل المسيح هو مركز اهتمامهما اليومي، وتظل حياتهما المشتركة شاهدة له في مختلف ظروف الحياة؟!

مادام سر الزيجة يؤدي بالزوجين إلى حالة روحية، يتحدان فيها معًا ومع المسيح، فالزيجة – إذًا – ليست لهوًا، ولا مجرد صورة من الصور الاجتماعية، بل **كيانًا روحيًا إلهيًا إنسانيًا**، فيه يتجلى الله في العالم من خلال أسرة شاهدة له في دنيا قد ضلت الحق، وانطفأ فيها نور الإيمان، وطغت فيها المادية على الفكر والسلوك والحياة..

٤- وقد بارك السيد المسيح الزواج ورفعه إلى مقام السر، وقال عن الزوجين: «**وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ**» (مت١٩:٥-٦). بارك الرب يسوع وأمه والتلاميذ بحضورهم في عرس قانا الجليل، «**وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ**» (يو٢:١-٢).

٥- وقال عنه الرسول بولس مشبهًا إياه باتحاد المسيح بالكنيسة: «**هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ**» (أف٥:٣٢).

٦- يُشترَط في إتمام السر أن يكون الزوجان مسيحيين: «**لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ**» (٢كو٦:١٤)، «**وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لاَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ فَلاَ يَتْرُكْهَا. وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْتَضِي أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا فَلاَ تَتْرُكْهُ. لأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ**» (١كو٧:١٢-١٤)، وهنا لابد أن نوضح أنه عندما بدأت المسيحية تنتشر بين الوثنيين، وكان أحد الزوجين يؤمن والآخر قد لا يؤمن بها، فكانت تسمح للطرف المؤمن بالاستمرار مع الطرف الآخر حفاظًا على رباط الأسرة، وكفرصة للطرف الآخر ليرى ما فعلته المسيحية في شريك حياته، لعله يؤمن. أمّا الآن فالوضع يختلف، ولا يصح أن يرتبط المؤمن بالمسيح، بغير المؤمن.

٧- رباط الزواج **بامرأة واحدة** لا ينفك «**فَسَأَلُوهُ: فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلاَقٍ فَتُطَلَّقُ؟ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا**» (مت١٩:٧-٨)، «**وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْتَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا. لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ.. لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا**» (١كو٧:٢-٧).

+ «**وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ فَأُوصِيهِمْ لاَ أَنَا بَلِ الرَّبُّ أَنْ لاَ تُفَارِقَ الْمَرْأَةُ رَجُلَهَا. وَإِنْ فَارَقَتْهُ فَلْتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ أَوْ لِتُصَالِحْ رَجُلَهَا. وَلاَ يَتْرُكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ**» (١كو٧:١٠-١١).

+ «**الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَي تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطْ**» (١كو٧:٣٩).

+ «**فَقُلْتُمْ: لِمَاذَا؟ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلاَ يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ. لأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلاَقَ قَالَ الرَّبُّ**» (ملا٢:١٤-١٦)، «**مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي**» (مت٥:٣٢).

٨- البتولية مقدسة كما أن سر الزواج مقدس، ولكنها دعوة خاصة تحتاج أن يجاهد الإنسان، لكي يحفظ نفسه فيها «**وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ فَحَسَنًا يَفْعَلُ**» (١كو٧:٣٧). «**فَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلاَمَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ. لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هَكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ**» (مت١٩:١١-١٢).

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس ومندوب البابا بالولايات المتحدة الأمريكية

ولَمْ يَعْرِفْهَا

hgby@suscopts.org

«وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ» (مت١:٢٥). هي آية أعيت عقول الكثيرين فاستغلوها سندًا للتشكيك في بتولية العذراء. أمّا القديس كيرلس الكبير، الذي تربطه بالسيدة العذراء علاقة وطيدة، فقد علّق ببراعة على هذه الآية في ميمر له على نياحة السيدة العذراء قائلًا: «حقًا قال عنكِ الإنجيلي الطاهر أيتها العذراء أن «يوسف لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر ودعي اسمه يسوع» **أي أنه لم يعرف مقدار مجدك وكرامتك والنعمة التي تحلّيتِ بها إلا بعد ميلادك السيد له المجد ورأى الملائكة صاعدة ونازلة تسبح المولود منكِ قائلة: «المجد لله في العلا وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة»، والرب دعاكِ بوالدته الحبيبة**». يعني ذلك أن القديس كيرلس الكبير فسّر كلمة «يعرفها» بمعناها البسيط، أي لم يعرف مقدار كرامتها.

يوجد في الحقيقة نصٌّ رائع في ميمر آخر على «بشارة الملاك جبرائيل للسيدة العذراء» عثر عليه البابا كيرلس الخامس في دير المحرق وقام بطباعته سنة ١٩٠٢م في كتاب «ميامر وعجائب السيدة العذراء مريم». هذا النص يصف ببراعة عجيبة حال يوسف النجار لما اكتشف حملها فيقول: «وعندما وقع نظره عليها وإذا هي حبلى تعجب يوسف واستغرب ذلك الأمر، ووقع في دهشة وتاه في بحور الأفكار وهو ما بين مُصدِّق ومُكذِّب. ثم لما فاق من دهشته والتفت وتأمل وجد أن أيام حملها تقدمت وقد ظهر حملها للعيان. فقال لها: يا مريم لم يسعني أن أمكث هنا وأحتمل العار من بني إسرائيل ومن الكهنة ومن شيوخ الشعب، وكاد يلطم على وجهه ويبكي بكاء مرًا وينتحب ويحزن ويندب سوء حظه ويقول: ويلي أنا الشقي، كيف يكون حالي وماذا أقول؟ نعم إني سأصير عبرة في بني إسرائيل، وبماذا أجاوب وأي عذر لي وأنتِ معي في منزلي وتسليمي؟».

والآن من السهل أن نضع النصين السابقين بجانب بعضهما البعض لندرك أن ظهور الملاك ليوسف في الحلم ليطمئنه من جهة العذراء لم يكن كافيًا ليستوعب مقدار كرامتها، بل أن ميلاد المسيح منها وما صحبه من عجائب كان هو وحده الحدث الجوهري الذي أضاء بصيرة يوسف الروحية فانفتحت على غنى كرامة ومجد العذراء. بالتالي، كل من يحاول تكريم العذراء لشخصها وفضائلها بمنأى عن ربط كرامتها بميلاد المسيح منها فإنه لابد وأن يقع فيما وقع فيه يوسف من شك وحيرة.

لقد تشبّهت السيدة العذراء بابنها وتحولت إلى تلك الصورة عينها. فكما صار ذاك، الذي لم يعرف خطية، خطية من أجلنا، هكذا صار حبل تلك التي لم تعرف رجلًا بالسيد المسيح صليبها الذي عُلِّقت عليه بلا خطية منها. وكما تمجد السيد المسيح في أعين تلاميذه بقيامته فانفتحت أعينهم وعرفوه، هكذا صارت حادثة ميلاد المسيح من العذراء قيامةً لها حيث تمجدت في عيني يوسف الذي انفتحت عندئذ عيناه «فعرفها». بالتالي يكون لقب «والدة الإله» هو مجد قيامة العذراء!!

القمص بنيامين المحرقي

العمل الداخلي في حياة والدة الإله القديسة مريم

f.beniamen@gmail.com

عاينت العذراء القديسة مريم أسرارًا إلهية: الحبل البتولي، كلام الملاك للرعاة، زيارة المجوس، وسمعان الشيخ، وكانت كما يقول القديس لوقا الإنجيلي: «وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا» (لو٢:١٩). إنها تأمّلت فيها، وتوقّفت في تفكيرها على ما كان يصنعه الله بها، لاقتبال المشيئة الإلهيّة في حياتها والتجاوب معها. استمرّت العذراء مريم، بحفظ الأحداث في قلبها والتي كانت شاهدة عليها، وصولًا إلى الصليب المقدس، وإلى مجد القيامة. فقد عاشت مريم حياتها بالملء، واجباتها اليوميّة، ومهمّتها كأم، ولكنّها عرفت كيفيّة الحفاظ في نفسها على مساحة داخليّة للتأمّل بكلمة الله ومشيئته، وفي ما كان يحدث لها، وأسرار حياة ابنها.

عمل الله في الإنسان يثمر في الخفاء: يقول يشوع بن سيراخ «فإن أكثر أعمال الرب في الخفاء، أعمال العدل من يخبر بها أو من يحتملها. إن العهد بعيد والفحص عن الجميع يكون عند الانقضاء» (سيراخ١٦:٢٢). هكذا ضرب السيد المسيح مثل الخميرة: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ **وَخَبَّأَتْهَا** فِي ثَلاَثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ» (مت١٣:٣٣). عمل الله مع الإنسان لا يدركه الإنسان السطحي، بينما الإنسان الروحيّ الذي يعيش في عمق الروحيات، يأخذها ويدخل بها إلى العمق (لو٥:٤). هكذا فعلت عروس النشيد أمسكت بالمسيح العريس الحقيقيّ «وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي فَأَمْسَكْتُهُ وَلَمْ أُرْخِهِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَحُجْرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بِي» (نش٣:٤)، أدخلته إلى عمق قلبها.

كما كانت والدة الإله، الذي لا يستطيع عقلها البشري المحدود أن يجد تفسير للأعمال الإلهية التي تحدث معها، فقد قيل في حادثة أورشليم: «فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلاَمَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا» (لو٢:٥٠). يقول القديس أغسطينوس في شرحه لقول داود النبي «خَبَّأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ » (مز١١٩:١١): [طلب أولًا العون الإلهيّ لئلا تُخفي كلمات الله في قلبه بلا ثمر، حيث لا يتبعها أعمال البر. لهذا فإنه بعد قوله هذا أضاف: «مبارك أنت يا رب، علمني برك» لأنني أخفيت كلماتك في قلبي لكي لا أخطئ إليك يا من اعطيتني الناموس، هبني أيضًا بركة نعمتك، حتى بعمل ما هو مستقيم أتعلم ما أوصيت به].

كذلك أسرار الإيمان، يجب أن يخفيها الإنسان في قلبه، لكونها فوق العقل، ولا يبيح بها لغير المؤمنين، عاملًا بقوله: «لاَ تُعْطُوا الْمُقَدَّسَ لِلْكِلاَبِ وَلاَ تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلاَّ تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ» (مت٧:٦).

كما يجب أن يخفي عمال الله في قلبه، لئلا تخطفها طيور السماء، التي هي الشياطين الساقطين من السماء، فلا تسلبها إياها بواسطة الشك والكبرياء أو بفكر شرير. يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: [إن لم نخفِ أقوال الله في قلبنا مثلما نخفي جوهرة يأتي الشرير ويخطفها (مت١٣:١٩)].

أهمية العمل الداخليّ: تُشير كلمة «تحفظ» إلى موقف إيجابيّ بنّاء، وعمل روحيّ داخليّ، بالرغم من عدم فهم كلّ شيء. يقود إلى التأمل في عظمة الله، وقدرته، كما يقود إلى زيادة الثقة والإيمان، وهذا ما جعلها تحيا حياة التسليم الكامل، على الرغم مما مرت به من أحداث تفوق قدرة العقل البشريّ. فهناك علاقة طردية بين مستوى الإيمان وحياة التسليم والخضوع للإرادة الإلهية.

الصمت والخلوة الطريق إلى العمل الداخلي: العمل الداخلي يتطلب أن نخلق في أنفسنا حالة من الاختلاء بالنفس، والصمت الداخليّ للتأمّل، واستيعاب أسرار إيماننا وما يصنع الله فينا؛ فأعمال الله معنا هي – كما نصلي في ليتورجية القديس غريغوريوس – [أكثر مما نسأل أو نفهم] وعلى ذلك لا يمكننا إلاّ أن نتقبلها بالتأمل لكي تثمر فينا وتقودنا نحو الحياة الأبدية.

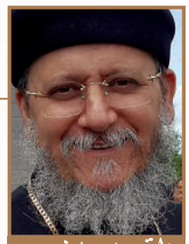

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو

قصص عن التواضع

fryohanna@hotmail.com

التواضع هو الفضيلة التي من أجلها نظر الله إلى السيدة العذراء، واختارها لتكون أمًّا له، وملكة للسمائيين والأرضيين.

دعوَتُنا كمسيحيين هي أن نكون على صورة المسيح إلهنا الوديع المتواضع القلب.. فهو الذي قال: «**تعلّموا مني لأني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم**» (مت١١). ولذلك يدعونا القديس بولس الرسول للسلوك كما يحقّ للدعوة التي دُعينا إليها.. «**بكل تواضع القلب...**» (أف٤).

التواضع هو أرض خصبة تستطيع أن تنمو فيها جميع الفضائل الأخرى.. فهو بالفِعل **أرض حاملة للفضائل**.. وهو يهيّئنا للامتلاء من نعمة الله، فكما يقول القديس مار إسحق السرياني: «**الأعمال الصالحة والتواضع يُصَيّران الإنسان إلهًا على الأرض**».

التواضع هِبة ونعمة من الله.. يجب أن نطلبه بلجاجة شديدة. ومن المهمّ أن نفهم ونتوقّع أنّ الله سيمنحنا بعض الآلام أو الإهانات أو الظلم، لكي تتّضع نفوسنا.. فلا يجب أن نقلق، بل نقبل كلّ ما يأتي علينا برضى وشكر. حينئذٍ تبدأ نعمة الاتضاع في الدخول إلى نفوسنا، ويمتلئ قلبنا بسعادة وسلام الحضور الإلهي على الدوام..

هناك **مُميّزات واضحة في الإنسان المتواضع**، لنعرض بعضها مع قصص توضيحيّة من سِيَر الآباء..

١- المتواضع صورة حلوة للمسيح.. فهو إنسان ممتلئ بالنعمة ويرتسم عليه نور وجه الرب. حَدَث في مرّة أنْ سأل تلاميذ الأنبا باخوميوس معلمهم أن يحكي لهم عن إحدى الرؤى أو المناظر الإلهية التي يراها، فأجاب: «إن خاطئ مثلي لا يرى إعلانات سماوية.. أمّا إذا أردتم أن تُبصِروا منظرًا إلهيًّا، فابحثوا عن إنسان متواضع القلب وطاهر، وأفضل من هذا المنظر لا تطلبوا».

٢- المتواضع قوي جدًّا.. لأنّه متّكل على الله، بعكس المتكبّر الذي يقف وحيدًا بدون نعمة الله فيصير ضعيفًا مهما كانت إمكانياته، أمّا المتواضع فهو جبّار لأنّه يملِك كلّ إمكانيات الله. أتت الشياطين ذات يوم للقديس مقاريوس الكبير وهي تصرخ في وجهه: «لقد أتعبتنا.. أنت تصوم ونحن لا نأكل، أنت تسهر ونحن لا ننام، أنت تسكن البراري ونحن أيضًا.. ولكنّك بشيءٍ واحد تغلبنا». حينئذٍ قال القديس مقاريوس: «وما هو؟» أجابوه: «إنه تواضعك.. الشيء الوحيد الذي به تتفوّق علينا وتغلبنا». فبسط القديس يديه للصلاة فاحترق الشياطين واختفوا.

٣- المتواضع يستريح فيه روح الله، ويتّخذه مسكنًا له.. يحكي لنا تاريخ الكنيسة عن الأنبا زكريا الذي تربّى في البرّيّة مع والده أنبا قاريون، أن رآه في مرة الأنبا موسى الأسود وهو يصلي بجوار البئر وهو ممتلئ من روح الله، فلما اقترب الأنبا موسى سأله: «يا أبتاه قُلْ لي ماذا أصنع لكي أخلص؟» فسجد القديس زكريا عند قدميّ الأنبا موسى وقال له: «يا أبي أتسألني أنا؟!» فأجاب الأنبا موسى: «صدِّقني يا ابني زكريا أنّي أبصرتُ روحَ الله حالاً عليك، ولذلك أسألك». فتناول الأنبا زكريا قلنسوته ووضعها عند رجليه وداسها، ثم رفعها ووضعها ثانية فوق رأسه وقال: «إن لم يصِر الراهب هكذا منسحقًا متواضعًا فلن يخلُص!»

٤- المتواضع يفلت من الشياطين، فلا تستطيع أن تقهره.. لأن الشيطان متكبر ولا يستطيع أن ينحني، فعندما نتضع نحن وننحني نكون بذلك قد بعُدنا عن متناول يده..!

حدث ذات يوم أن رأى الأنبا أنطونيوس فخاخ الشياطين منصوبة على كلّ الأرض، فتنهد في قلبه وقال: «آه يارب.. مَن يستطيع أن يفلت من هذه؟» فسمع صوتًا يقول له: «المتواضعون يفلتون!»

اجتماعيات

«مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي» (رؤيا٣: ٢١)

في ذكرى الميلاد السمائي الثاني للابنة الغالية

نرمين رفعت نعيم رزق

ابنتا الحبيبة بالوداعة عشتِ،
وبحب الجميع ذهبتِ، ومع المسيح سكنتِ ومهما طالت الأيام لن ننساكِ
هنيئًا لكِ مع المسيح.
اذكرينا أمام عرش النعمة

زوجك وابنك جاستن والعائلة
والدك والدتك وإخوتك وعمك وحرمه
وأولاده وكل العائلة وكل محبيكِ،

وخالص الشكر لصاحب النيافة

الأنبا بيمن

وكهنة إيبارشية نقاده
وكل من شاركنا العزاء،
سواء بالحضور أو البريد أو التليفون
تقيم الأسرة القداس الإلهي
لذكراها الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٨/٢٥م
بكنيسة الشهيدة دميانة بنقاده

تلغرافيًا: هاني سعد ورفعت ومنتصر نعيم نقاده

«ذِكْرُ الصِّدِّيقِ لِلْبَرَكَةِ» (أم١٠: ٧)

الذكرى السنوية الحادية عشرة
للزوجة الفاضلة والأم والجدة البارة

ملكة لطفي

زوجة **القمص توما عوض**
لنشاركهما الصلاة أمام عرش النعمة بالقداس الإلهي الاثنين ٢٠١٧/٨/٢٢م
بكنيسة القديسة العذراء بالبتانون
اذكري زوجك وأبناءك وأحفادك

خدمة الدياكونية بالأقصر
تزف إلى السماء
الخادم المتبتّل الأستاذ

رفعت بطرس

تواضع ووداعة وجهاد في الخدمة
تسبيح بغير فتور،
احتمال المرض بصبر وصمت

مشروع صحتي

تحت رعاية المكتب البابوي للمشروعات

في عام ٢٠١٦ تم وضع اتفاقية تعاون بين المكتب البابوي للمشروعات ومؤسسة سان مارك القبطية للرعاية بالمملكة المتحدة، وذلك لتطوير وتوفير أعلى مستويات من الخدمات الطبية.

وبعد دراسة مكثفة عن احتياجات الإيبارشيات، وتحديد المتطلبات الطبية والاحتياجات الفعلية لكل منطقة، تم إطلاق مشروع صحتي بمباركة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

الغرض من المشروع هو إنشاء أو إعادة استخدام مبانٍ قائمة بالإيبارشيات وتحويلها إلى مستشفيات ومراكز طبية، وتجهيزها بأحدث الأجهزة الطبية، لتوفير بيئة عمل مناسبة تسمح باستقدام الخبراء الأطباء المصريين من دول العالم، لتقديم الكشف والتشخيص للأمراض النادرة، وإجراء الجراحات التخصصية الدقيقة بدلًا من سفر الموطنين للعلاج بالمدن الرئيسية.

أيضًا سوف يُطبَّق على مشاريع صحتي منظومة عمل إداري متكامل ترتكز على قوى بشرية مؤهلة ومُدربة ومدعومة بنظام حاسب آلي مُخصَّص لإدارة المستشفيات، هذا بالتعاون مع مؤسسات طبية عالمية داخل وخارج مصر.

ثم المساعدة في بدء التشغيل وتقديم الاستشارات الإدارية المطلوبة، والإشراف الفني والمالي لتحقيق الغرض الأساسي وهو إنشاء وحدات طبية متكاملة، أساسها إدخال عائد مادي للإيبارشيات للصرف على التشغيل، وتوجيه صافي الربح لتحسين الخدمة الصحية أو للصرف على علاج المواطنين غير القادرين.

تم اختيار ٧ من المباني والأراضي التابعة للإيبارشيات، ويُعتبر **مركز صحتي فاقوس** التابع لإيبارشية مراكز الشرقية ومدن العاشر هو باكورة تنفيذ المرحلة الأولى.

يقع بجوار كنيسة الملاك ميخائيل بمدينة فاقوس، وهو عبارة عن مبنى خرساني حديث مكون من دور أرضي وعدد ٣ دور متكرر على مساحة أرض كلية ١٦٥ متر مربع بمساحة إجمالية ٦٦٠ متر مربع، وقد تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية في فترة زمنية ١٢ شهرًا، وتم الانتهاء من تنفيذ أعمال التشطيب في فترة ٦ أشهر، وتمت طبقًا لمواصفات ومتطلبات أكواد تصميم المنشآت الصحية من حيث المساحات ونوعيات التشطيب والعلاقات الوظيفية بين الأقسام المختلفة، مع تحقيق اشتراطات الجودة ومكافحة العدوى والحماية المدنية لتكون مطابقة لتعليمات تراخيص المنشآت الطبية.

وتم استلام المبنى من المهندس الاستشاري، وقد بلغت التكلفة الإجمالية لأعمال التشطيب ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسة وأربعين جنيهًا مصريًا، وجاري أعمال التعاقد مع الشركات الطبية المتخصصة لتوريد الأجهزة الطبية والفرش الطبي بتكلفة تقديرية حوالي أربعة ملايين جنيه مصري.

والمركز عبارة عن عيادات خارجية في جميع التخصصات الطبية، كما يشمل المركز خدمات علاجية يحتاج إليها مركز فاقوس مثل مناظير الجهاز الهضمي، الموجات فوق الصوتية للقلب بالألوان، وأجهزة العلاج الطبيعي. ومن المتوقع أن يتم الافتتاح الفعلي في شهر سبتمبر ٢٠١٧.

يتقدم المكتب البابوي للمشروعات بتقديم كل الشكر والتقدير لمؤسسة سان مارك القبطية للرعاية بالمملكة المتحدة التي قامت بالتمويل الكامل كمتبرع وحيد لمشروع صحتي فاقوس لكافة أعمال الإنشاء والتشطيب والتجهيز.

نحتاج إلى دعم الجميع من أجل استكمال المراحل القادمة لمشروع صحتي.

لأي استفسارات أو مقترحات يُرجى التواصل مع المكتب البابوي للمشروعات من خلال البريد الإلكتروني:

bsoliman@projects.copticpope118.com

إعداد الأستاذة / بربارة سليمان

من وحي جبل التجلي

ما بين معاينة مجد الله وخدمة الإنسان

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بحلب سوريا
fribrahemazer@hotmail.com

على جبل التجلي عاين الإنسان مجد الله، واختبر قبسًا من نور الألوهة. فالإنسان الدائم البحث عن الله، لم يستطع أن يصل إليه لا من خلال الناموس (موسى النبي)، إذ ظَلَّ الناموس بشرائعه عاجزًا وقاصرًا. ولا حتى بواسطة نبوات الأنبياء (إيليا النبي) فلقد كانت مجرد إشارات فقط، لم تصل الى حقيقة النبوة وجوهرها. فلا الناموس أدركه، ولا الأنبياء عاينوه. لا الأموات منهم (موسى النبي)، ولا حتى الأحياء (إيليا النبي). حتى لو صعد الإنسان على الجبل مع موسي، لا يمكن أن يرى الله ويعيش. ولو اخُتطف فى مركبة مع إيليا، فالسموات لا تسع الله. فالإنسان في ضعفه وعجز.ه لا يمكن أن يرتفع ليدرك مجد الألوهة أو يصل إليها. لكن الله في علوّه يمكن أن يتنازل، الله وحده يمكن أن يعلن عن مجده، ويكشف عن نوره.

في شخص الابن الكلمة المتجسد، عاين الإنسان الألوهة، وأدرك النور الإلهي. في المسيح وحده تُشبَع حاجة البشرية العظمى، ويُروى العطش الإنساني الأعمق، الذى عبَّر عنه فيلبّس التلميذ قائلًا: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ (الله) وكفانا». وعندها أجابه الرب يسوع: «الّذي رآني فقد رأى الآبَ». فهو الذى كتب عنه موسي والأنبياء، كما قال فليبس لنثنائيل، داعيًا إيّاه أن يأتي وينظر ويعاين ويشاهد «تعالَ وانظُرْ»...

لقد عاين التلاميذ المجد الإلهي، وتمنّوا البقاء فوق الجبل، ولم يعد يشغلهم سوى معاينة مجد الله، فلا صليب يهمهم، ولا خلاص يشغلهم، ولا احتياج يحركهم. لكن الرب يسوع رفض هذه الفكرة، فهو جاء ليُصلَب، جاء ليشارك الإنسان آلامه واحتياجه. جاء لينزل لعالمنا الإنساني، مختبرًا الاحتياج والفقر والعوز والرفض والمعاناة والحزن والألم حتى الموت. ليعلن صراحة أن مجد الله ليس فقط في مجرد معاينته على الجبل، أو التأمل في كلمته، أو حتى الحديث معه. ولكن بالحقيقة في الصليب، في غسل الأرجل، في مشاركة المتألمين، وتعضيد الضعفاء المُعذَّبين، في الوقوف جانب المظلومين، وسد حاجات المعوزين. نعاين مجد الله بالحقيقة عندما نسلك الدروب التى سلكها الرب يسوع من قبلنا، عندما كان يجول يصنع خيرًا، يشفى، ويعزّى، ويقوّى. لقد أراد الرب يسوع أن يعاين تلاميذه مجده على جبل تابور، ولكن لماذا؟ هل حتى يبقوا فوق الجبل، معاينين عظمته؟! بالطبع لا.. ولكن حتى يستطيعوا أن ينزلوا ويحتملوا صليبه على جبل الجلجثة. فالصعود ومعاينة الله، هي من أجل النزول الى عالم الإنسان. معاينة مجد الله ليست مجرد مشاعر تأملية، ولا سفسطة كلامية، ولا روحانية فكرية. مجد الله الحقيقي هو في مشاركة الإنسان البسيط حياته، في تحرير الإنسان المُقيَّد بالشرّ، في تقديس الإنسان المُحطَّم بالخطية. في شفاء العالم الذي أنهكته الصراعات وقسّمته التّحزبات. لن يتمتع بتابور من يريد أن يكون وحده مع يسوع على الجبل، ولكن من أراد أن يعكس خبرة تابور للعالم، فيحمل الآخر معه ويرتفع به إلى الجبل، وهناك يضعه أمام الرب يسوع. خبرة تابور لا يمكن إدراكها إلّا من خلال حمل الصليب، ومشاركة الآخر. هذا ما أدركه القديس بطرس، فكتب خبرته عن الجبل المقدس في رسالته الثانية، داعيًا العالم كله إلى معاينة مجد الله «شركاء الطبيعة الإلهية» من خلال القدرة الالهية التى يهبه لنا ابن الله الكلمة المتجسد، بالروح القدس الساكن فينا والعامل في كنيسته (٢بط١: ٣، ٤).

بَلْ نَسِيهُ!

مارياد أدوارد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام
marianneed@hotmail.com

رغم كل شيء، وبعد أن لاح الأمل في الأفق، دخل رئيس سقاة فرعون إلى السجن بجريمة، وأُلقِي حيث كان يوسف يقضي فترة عقوبته ظلمًا.. وحلم حلمًا، وكان تفسير الحلم بشارة أبهجه بها يوسف..

وطلب يوسف من الساقي أن يذكره أمام فرعون.. أن يصنع معه إحسانًا. وتعجل رئيس السقاة في وعوده. وطمأن يوسف نفسه.. أخيرًا.. سوف يرتاح من سجنه المُر وطريقه العسير! وإلّا فلماذا أرسل الله رئيس السقاة في السجن، وأعطاه الحلم وأوحى ليوسف بالتعبير الصحيح للتفسير ودبر الأمر كله؟! بالتأكيد آن أوان إصلاح الخطأ الذي كاد يخرج من يد الله وتدبيره ومشيئته، فها هو يدبر له بابًا آخر للخروج! فرح يوسف بكل تأكيد.. تعشّم.. أعدّ حاجياته القليلة ليخرج! رسم طريق العودة إلى أرض العبرانين التي سُرِق منها، استعاد صورة أبيه في مخيلته، ورائحة حضنه الحنون، وفكر في قميصه الملون الذي لم يفارق ذاكرته يومًا، وفكر في ظلم إخوته، وفي الإسماعيليين، وفي ثمنه البخس الذي باعوه به. فكر في الظلم.. وفي طاقة الأمل!

ولكن.. ورغم كل شيء.. رغم البشرى الجميلة التي أهداها يوسف لرئيس السقاة.. إلّا أنه.. نسيه!

مرت أيام وأيام.. وكلما فُتِح باب السجن، يظن يوسف أنهم سينادون اسمه ويخرج ويقف أمام فرعون، ويُسأل مرة أخرى عن جريمته فيدافع عن نفسه، وربما بشفاعة الساقي يخرج برأفة من السجن.. شفاعة رئيس السقاة!! أتراها تجدي نفعًا؟! نسيه رئيس السقاة.. وتأكد يوسف أن رئيس الحياة نفسه قد نسيه.. وجلس يوسف في وجع المظلوم، في خنقة السجن، رغم اللطف ورحمة السجّان.. جلس يسأل.. بصمت: «إلى متى يا رب تنساني.. إلى الانقضاء؟!».

ومرّت سنتان كالانقضاء.. وحلم فرعون نفسه حلمًا، وتعذّب بحلمه.. والغريب أنه عندما آن الأوان الحقيقي.. تذكر رئيس السقاة يوسف! كيف ينساه في لحظة خروجه ثم يتذكره بعد سنتين؟!!

وإذا يخرج يوسف بيد عُليا لا ليُحاكم أو يُشفَع عنه، بل ليشرح ويفسّر ويعلن بقوة عن عظمة إلهه!!

وقبل أن يسمع الحلم، ودون أن يجيب بخير أو بشرّ.. نطق يوسف أمام الملك باسم الله، وكرز بسلامه الذي يحلّ على بيت فرعون.. قال فرعون: «أنا سمعتُ عنك قولًا أنك تسمع أحلامًا لتُعبّرها (لتفسرها)».

فأجاب يوسف فرعون قائلًا: «ليس لي (تفسير الحلم ليس منّي). الله يجيب بسلامة فرعون» (تك٤١: ١٦).

ولم يخرج يوسف من سجنه بشفاعة رئيس سقاة.. بل كرجل ليس مثله.. رجل فيه روح الله.. خرج كارزًا، رجل ثقة، بريئًا، عظيمًا في المملكة، رجلًا مختبر الظلم، لطيف القلب، متسامحًا ورحومًا. خرج عالمًا أنه حتى النسيان والذاكرة في يد الله، الأزمنة كلها في يده، الأحداث، الترتيب، الأشخاص!!

تأكد أن الله – وإن بدا ناسيًا – لا ينسى..

وإن نسيت الأم الرضيع.. وإن نسي رئيس السقاة.. الله لا ينسى!

«وَقَالَتْ صِهْيَوْنُ: «قَدْ تَرَكَنِي ٱلرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِيَنِي». هَلْ تَنْسَى ٱلْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمَ ٱبْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هؤُلَاءِ يَنْسَيْنَ، وَأَنَا لَا أَنْسَاكِ.» (إش٤٩: ١٤، ١٥).

رسامة كاهنين من كهنتنا بدولة الإمارات في رتبة القمصية

قداسة البابا يلتقي بكهنة ورؤساء مجالس كنائسنا بالخليج في حضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات

ويلتقي كهنة كنائسنا بالخليج وأسرهم

جلسه حوارية مع كهنة الخليج وأسرهم بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل السفير المصرى بإسرائيل لمناقشة قضية دير السلطان

اجتماع قداسة البابا مع قيادات الخدمة بإيبارشية الفيوم بحضور أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والأنبا صليب أسقف ميت غمر والأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم

مع نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار وبعض من أعضاء مؤسسة مار مرقس للتاريخ الكنسي

مع نيافة الأنبا أرسانى أسقف هولندا ومجموعة من أبناء الإيبارشية